

السنة الرابعة

العدد ٨٥٧

الزَّهْرَة

مجلة أدبية وروائية أصلية تاريخية فخرية

صاحبها ومديرها المسؤول

جميل البحري

تشرين ٢٠

كانون ١

١٩٢٤

أكل عدد ملحق روائي

بعض محتويات هذا العدد

مسابقات الزمرة . كيف أريد أن تكون عروسي

الشعر في البيان والأدب اللاتيني

(الطائفة) قصيدة)

الروابط الضيقة والروابط الواسعة لمصدر فحسي

قاموس فرحات . من حال إلى حال (قصيدة) البستاني

الضوامة . الترجس . الوعائية

شعر النيل (قصيدة)

الأب لويس . شبنو . الزمارة والزمراء

مناجاة جديدة

الحج . الحج . الحج

نظيمة الزمارة - صيفنا

العدد ٨٧٧ السنة الرابعة

النَهْضة

مجلة أدبية روائية أخلاقية تاريخية كفاية
صاحبها ومديرها المسؤول
جميل البحري

تشرين ٢

كانون ١

١٩٢٤

لكل عدد ملحق روائي

بعض محتويات هذا العدد

• ذرات الزهرة . كيف أريد أن تكون مربية

الشمر في البيان والأدب اللغابني

الطيارة (قصيدة)

الروابط الضيقة والروابط الواسعة ما هو رقم حي

فانوس فرحات • من حال إلى حال : قصيدة (البستاني

الشوامرة • الأرجس • الوهاية

شهر الليل (قصيدة)

أدب لويس . شجر • الزمارة • الزمارة

• ساقية جديدة

الح . الح . الح

مطبعة الزهرة - صيدا

فهرس العدد

صفحة

- ٣٦٣ مسابقات الزهرة وقرار الاجنة
- ٣٦٦ كيف اريد ان تكون عروسي بو- ف الخطيب
- ٣٦٩ المطران وحيفا خليل بك مطران
- ٣٧١ الشعر في البيان والادب الشيخ مصطفى الغلاييني
- ٣٧٥ الطيارة (قصيدة) مراد ابو نادر
- ٣٧٧ الروابط الواسعة والروابط الضيقة الدكتور منصور فهمي
- ٣٨٦ بثلاثين من الفضة
- ٣٨٧ قاموس فرحات نجيب مخايل صاعاني
- ٣٩٠ من حال الى حال (قصيدة) وديع البستاني
- ٣٩٤ الضواهرة الخوري مرقس الخوري
- ٤٠٢ كيف تريدن ان يكون عروستك
- ٤٠٣ النرجس وما قبل فيه نثراً ونظماً عبد الله مخلص
- ٤١١ كيف تريد ان تكون عروستك ١٠٠ م . بو
- ٤٢٠ الوهاية — ترجمة حياة السلطان ابن السعود
- ٤٢٤ شهر العسل (قصيدة) الحوماني

٤٢٨ الاب لويس شيخو

١٣٢ علم الاجتماع

٤٣٤ الزعامة والزعماء . نقولا الحداد

٤٣٧ مسابقة جديدة

٤٣٨ الاتحاد المقدس

٤٤٠ زنايق الحقل : الاب انتانس الكرمل . المجلس الشرعي

الاسلامي الاعلى . مجلة العرقان في مبيدا . في باريس .

نادي الطالب الفلاطيني . بالرقاء والبنين .

٤٤٥ والموت تقاد — فلسطين مدور . جبران كزما .

جورج مقي

٥٤٩ هو الهي الباقي

٥٥٠ في عالم الادب — تقويم المرأة . تاريخ الناصرة .

مجلة الحقوق . ملوك العرب . المجلة التجارية . العرائس .

الزهور رباعيات الزهاوي

العدد القادم

سيكون كبير الحجم غزير المادة حاويا المقالات الادبية والابحاث

التاريخية والقصائد والفوائد لاشهر الكتاب والشعراء

هذا العدد

تأخرت الزهرة عن الصدور في موعدها هذه المرة لوانهم
قاهرة نعتذر لاجلها لدى حضرات القراء ونعدهم اننا سنجدهم في
اصدارها بعد اليوم في اوقاتها . وهنا لا يسعنا الا ان نرجع اجل
الشكر الى المناصرين الكرام الذين زادهم هذا التأخر اشتياقا
الى الزهرة وقد تواردت علينا رسائل الاستبهام عنها من
نواحي متفرقة . وهي عاطفة غيرة فحفظها لهم مع الشكر ونسأل
الله ان يقدرنا على ان نكون عند ظنهم بنا من حسن الخدمة
والجهاد .

اما العدد التاسع

فستنظر الى ضمه الى العدد الذي يليه فيصدر العددان
بكراس واحد كبير الحجم غزير المادة قبل مبضي شهر من هذا
التاريخ

لما الملاحق الروائية

فستصدر المتأخر منها مع العدد القادم في كتاب كبير
يحوي رواية واحدة كبيرة تقع باكثر من ١٠٠ صفحة فختارها
بين اشهر الروايات الادبية الاخلاقية



العدد ٢-٨ نشرين الثاني وكانون الاول ١٩٣٤ السنة الرابعة

مسابقات الزهرة

يرى حضرات القراء اننا لا نقعد عن السعي وراء كل واسطة
نجد من حوائها فائدة ولذة . فلقد افسحنا في سنة الزهرة الحالية
محالا للمسابقات الادبية مشجعين الفائزين فيها بجوائز طيبة
واقترحنا موضوعا اولاً « ما هي طرق الوصول الى الاستقلال ؟ »
فلاقى هذا الموضوع هوى في نفوس الادباء الناهضين وخاضوا
فيه فريق كبير منهم وكانت النتيجة ولطاف . قرار لجنة الحكم
ونشرت مقالات الفائزين في الاعتماد السمعة للمجلة . ثم اقترحنا
موضوعاً ثانياً « كيف تريد ان تكون عربك ؟ » فلم يكن
الاقبال عليه اقل منه على الاول وجردت الاقلام وكثر المتسابقون

وتعددت المقالات وكان موعد التحكيم ورجونا من حضرات الادباء
المعروفين الافاضل السادة اتوفيق زريق علي ناصر الدين واديب
الجدع ان يؤلفوا لجنة الفحص وعقد الاجتماع في ادارتنا وقررت
المسابقات باسماء اصحابها المستعارة واتبع في استماعها وتدوين
الملاحظات عليها الطريقة ذاتها التي اتبعت في تدقيق مقالات
المسابقة الاولى (راجع العدد ٣ من الزهرة صفحة ٢٠٨٧) واعطي
القرار الذي نشره فيما يلي مذيلاً بتوقيع اعضاء اللجنة وكان
الفائز صاحب التوقيع (ابن يعقوب) واستحق الجائزة ويروى
القراء مقالته منشورة بعد تقرير اللجنة ، كما اننا سننشر في مكان
آخر من هذا العدد المقال الثاني الذي يقترح اعضاء اللجنة نشره
والموقع عليه باسم (متزوج تازره) وها اننا في غير هذا المكاتب
من المجلة نقترح موضوعاً ثالثاً واماناً ان يكون الاقبال عليه اشد منه
على الموضوعين السابقين فيشترك الادبيات والادباء في طرق بابه
وخوض عبابه ويدلي كل فريق منهم بآرائه الشديدة فيه فهو
موضوع يستحق كل اهتمام .

وانا على صفحات الزهرة نشكر لاعضاء اللجنة همهم
الشام ونهنيء الفائز في المسابقة الثانية (ابن يعقوب) وهو الصديق
الاديب السيد يوسف الخطيب بفوزه ونشكر له تبرعه بالجائزة التي

استحقها وفدورها ٢٠٠ غرش مصري للمسابقة الجديدة، كما اننا لا تغفل عن الثناء على همة باقي المتسابقين الادياء الذين عنوا بهذا الموضوع عناية خاصة وجالوا فيه جولات طيبة يشكرون عليها ورجانا اليهم والى غيرهم ان يشاروا على الكتابة فيقتلوا ما تقترحه عليهم بحفا ودرسا ولا يأبهوا للجوائز المادية التي لا تعتبر شيئا يذكر لعام الفوائد الادبية المرجوة من هذه المواضيع الاجتماعية الخطيرة

قرار اللجنة

في مساء اليوم الثالث من شهر كانون الاول سنة ١٩٢٤ اجتمعت لجنة الحكم في المسابقة مؤلفة من الادياء السادة علي ناصر الدين وتوفيق زريق واديب الجدع فتلث عليهم المقالات في « كفت تزايد ان تكون عروسك » مذيلة باسمائها المستعارة وكانت اللجنة المذكورة بعد كل مقالة تقابل العلامات وتقر على المعدل وبعد الانتهاء من تلاوة المقالات كلها وتقييد ما تستحقه من العلامات حكم بالسبق اصاحب المقالة المذيلة بامضاء ابن يعقوب (١) واستحق الجائزة الا ان اللجنة وجدت انه لولا خروج قليل من صاحب المقالة المذيلة بامضاء « متزوج نازة » (٢)

(١) هو السيد يوسف الخطيب (٢) هو السيد الياس ابو

عن الموضوع المقترح كان القول له دون غيره من عليه تقترح
على صاحب الزهره ان ينشر المقالين لفائدة قرائه ونرغب الى
الكتابة في الاكثار من المطالعة والكتابة خدمة للادب وقد كتبنا
هذا القرار وامضيناه

في ٣-٢-٢٤
على ناصر الدين توفيق زبيق اديب الجدد

كيف اريد ان تكون عروسي ؟

لله در السائل فلقد عرف ما يجب ان يسأل ومرحى
للاديب ثم مرحى فلقد اصاب كل الاصابة بان يجعل هذا
السؤال موضوع المسابقة بين الادباء ففيه التنبيه كل التنبيه
الى بحث ذي شجون يحذر بالامة يرمتها ان تنسبه اليه وتقتله
تنقيبا وتمحيصا

فلقد اراد الانح « الجدد » ان يوجه الانظار الى اهمية
مسألة الزواج والى المقاصد السامية منه وان يشير باطفه المعروف
الى الواجبات والحقوق الزوجية وتأثير المرأة في التربية البيتية
وموقعها في الهيئة الاجتماعية فما اسهل هذا السؤال وما اصعب
الجواب عليه بل ما اعذبه على اللسان وما امره على من ساء حظه
في الزواج فندم ولات ساعة مندم

لا ريب في ان اختيار العروس هو اختيار رفيقة للحياة

تكون بمثابة المرأة التي كلما توجه الرجل اليها وجد نفسه فيها
ولا جدال ان كل شيء في الحياة من نبات وجماد وذو روح
زوجان يتمشيان على قاعدة « ان شبيه الشيء منجذب اليه »
والزواج الحقيقي بين بني البشر هو الزواج الابدئي الذي تربطه
شروط الانجذاب التي أوجز في التعبير عنها علماء الاجتماع
بالمبول المشتركة والكفاءة

فعلى هذه القاعدة الاجتماعية الاساسية التي تكفل لي
العرس الابدئي اود قبل كل شيء ان تربطني وعروستي المبول
المشتركة والكفاءة . اريد ان تكون قد بلغت من العمر اقل مما
بلغته منه . اريد ان تكون صحيحة الجسم سليمة لاني لا اريد
ان اجعل بيتي مستشفى للرضى واورث اولادي استعدادا للضعف
الوراثي . اريد ان تكون حسنة بخله روحها وعذوبة الغاظها
ورشاقة حركاتها وسكناتها وجمال طهارتها وعفتها وادبها
وحشمتها وشرفها ورزائنها ورجاحة عقلها وحسن اخلاقها لا
يجمها الزائل ولبسها الحرير والجواهر . اريد ان تكون
انيسي في مجلس قماري كلما حدثتها بهجة وسرورا . اريد
ان تستمباني اليها بسلامة ذوقها ورقة شعورها وفطر حكمتها
وذكائها لا يزخرفها وغناها ومجد عائلتها . اريد ان تراقب

حركاتي وسكناتي فتصلح لمطامها وحكمتها ماشد من اخلاقي
 واطواري . اريد ان تكون شريكة لي في الحياة فنقاسمني لافراح
 والاتراح والسرور والضراء وترضى بقسمة الباري في حالتي
 العسر والرخاء فنذهب عني الغم والحلم بايتسامتها اللطيفة
 ووضعيتها الحكيمة وتزيد انسي برقتها وجاذبيتها فاكون معها وانكون
 معي عند حد قول الشاعر :

لا تسأل شرح حالهم فهو سر يسوى الذوق ماله افشاء
 اريد ان تسحرفي بجهها للتنظيم وانصرافها الى الانفاق
 والترتيب فاوجد بيتي جنتي في دنياي لحلول بلبلها المفرد فيه . اريد
 ان تساعدني بافكارها واعمالها فتشاركني في حل المعضلات
 وانجاز المهمات . اريد ان تملي محاسنها علي فاكتب وتشاطرني
 لذاتي الكتابة والمطالعة فنكتب معا ونطالع . اريد ان تكون
 حسنة التربية لاولادي واولادها فتجعل بيتي المدرسة الاولى
 في الحياة . اريد ان تكون عربية - بكل معنى الكلمة - تشاركني
 في شعوري الوطني وحبتي لقومي . اريد ان تجعل سعادتي غايتها
 لاجعل سعادتها غايتي فاكون واياها وتكون واياي مظهراً لقول
 القائل : انا من اهوى انا انا من يهوى انا

نحن روحان سكنا بدنا يوسف الخطيب

المطران وحيفا

« نشرنا في العدد السابق الزهرة القصيدة المعصاة التي أنشدها
شاعر الفطرين في حفلة كبرى أقيمت لنكرمه في حيفا. وفيما يلي ثبتت
الكلمة الثرية التي كان استهل بها كلامه وقد اجتهدنا جدا في أن لا
يفوتنا شيء من الدرر التي كان ذاهبا في نشرها ذاهبا بدفعه اليه
تأثره الشديد مما لاقاه من بني قومه من الحفاوات. قال الخليل :
عند مجيئي بعد هجرة ٢٥ سنة الى بلادي العزيزة كانت
وقفتي الاولى في حيفا وكان اول الذين اجتمعت بهم من اهلي
واحبابي هم سكان هذه المدينة الزاهرة

تفضلوا علي وان لم يعرفوا لي رسما من قبل بالحفاوة والعناية.
احاطوا بي بالغوا في اكرامي، اجتمعوا حوالي في ليلة لم
انس جمالها

كل هذا كان افتتاحا لما نتابع بعد ذلك من الحفاوات والعنايات
التي لقيتها من كرم امتي منذ جئت البلاد الى هذه الساعة
خطباء هذه الابله وشاعرهم شاعر المعبي مطرب مجيد وناثرهم
ناثر بليغ وحكيمهم هو الحكيم في كل اجزاء كلامه
وخاتمهم هذا السيد الجليل (١) بما لاقاه على مسامعكم من تلك

(١) هو سيادة الخبر الجليل عمر يغور بوس حجار رئيس امساقفة
الابرشية المكاوية على الروم الكاثوليك

الآيات البينات التي جمعت الى اسمي الملهاني بلغ الالفاظ وابدع
التصوير الشعري في احسن ما يصاغ

كل هؤلاء الخطباء الاجلاء قلدوني متنا لا تحصى
افاضوا علي من وحيهم محاسن لا اعرف كيف اجدها

في نفسي

انا ضئيل جدا وقليل جدا تلقاء اقل ما سمعته في اقل حنة
ولكن يظهر ان هذا الاكرام له سر عظيم سره ليس في
شيء انا ممتاز به في امي بل سره في امتياز لا حد له كمالا وجمالا
هو ذلك الامتياز المولود صميا في خلق امي فهي انما ارادت وقد
ظنت انني خدمتها بعض الخدمة في ذلك القطر المصري العزيز
علينا جميعا ارادت ان تقابل القليل من عملي بالكثير الكثير جدا
من احسانها وتفضائها

خلفت عادي اكراما لمدينتكم فنظمت اليوم ابياتا خاصة
لتحيتكم وما كانت مكارمكم هنا ولا مكارم الناس اخوانكم في
سائر بلاد فلسطين بتاركة لي ساعة واحدة انفرغ لاداء هذا
الواجب الذي احبته بكل جوارحي فتكروا بسماع هذه
الايات وامنحوني عفرا عما تجودون فيه التقصير الذي يصعب
الارتجال

الشعر في البيان والادب

شعور النفس بما تبسط له او تنقبض منه برة الشعر في النفس، يتعدها التخيل فينمها حتى تكون أنبوسة، ويربها الانفعال فيحييها حتى تقوم على ساقها. فما نزال روح الخيال تزيدها حياة وقوة حتى تعقد زهرات ذات مرأى طلي وعرف شذي، ثم تعقد زهراتها ثمرات ذات منظر بهي، وأرج ذكي ومذاق شهبي. وذلك هو الشعر

الشعر مظهر من مظاهر النفس، فهو في كل نفس. بيد انه يختلف قوة وضعفا باختلاف الطبايع، وتباين الشعور، وقوة الابداع، وحسن التصوير، وأسلوب البيان. فمن النفوس ما يكون مظهره فيها الانفعال المجرّد، ومنها ما تتجاوز ذلك الى العبارة والافصاح عما في النفس من شعور ثائت. والعبارة قد تكون بلسان العامة او ما يقرب منه او ارقى من هذا قليلا، وقد تكون بأسلوب فصيح من اساليب الخاصة. وأساليب الفصاحة درجات بعضها فوق بعض، يصعد فيها البلغ حتى يعلو الكاهل او السنام او الذروة.

(١) السنام في الاصل حدة في ظهر البعير وجهه أسنمة ويقال

بلغ مقام المجد أي اعلاه

ولا نكرات ان للاسلوب في البيان موقعه وروعه :
 كالصورتين يقمان على شئ واحد فيصوّراه ، فنجي احدى
 الصورتين ارفع في النفس وأبهج باللفظ ، والاثنتين بآلة شان
 مثالين لشخص واحد ، فتري في احدهما من دقة الصنعة وروح
 الفن ما يروعك ويهيجك ، كلاهما مثال لمثل واحد ، وكلا
 الصانعين مصوّرا ، وكلاهما نقاش ، بيد ان في روح احدهما
 الموحية ما ليس في روح الآخر . فكذلك البيان : يسقط
 الشاعران او الكاتبان على معنى فيصوغه احدهما في اسلوب
 تتناوله الأذن فيقع في القلب ، فيشتمل عليه ويهتفه ، لانه الوحي
 جاء به رسول البيان الساهر ، ولا ترى في اسلوب الآخر ما
 رأيت في اسلوب الاول وإن بين كاسين ملئت احدهما ماء
 زلالا وملئت الاخرى ماء يعلوه قذى ، لفرقا بيني العين عن
 هذه ويحمل النفس على أن تعافها

يتحرك الشعور في النفس محبوا في مطاوعها كالانبوشة
 تحت التراب ، فاذا احتاج ظهر أثره بتملل الحيا او نقطبه ،
 او بالحركات الدالة على السرور او الحزن ، او الحب او الغضب ،
 او الروعة او الدهشة ، او الخوف او الرجاء ، او غير ذلك من

(١) بيني العين : يجعلها تنبوا اي تتباعد وتتجافى

كوا من النفس التي تظهرها العوامل المختلفة، والحوائق^(١) المتباينة.
 فإذا فاض هذا الشعور تجاوز الأثر الصامت إلى الأثر
 الدائقي، فانطلق به اللسان أو القلم والقلم أحد اللسانين وذلك
 هو ثمرة الشعر.

فإن كان التعبير عن هذا الشعور بأسلوب من أساليب
 العامة كانت الثمرة خفة غير حلوة المذاق. وإن أفصح عنه بلفظ
 شريف، وأسلوب جزل، ريثاً^(٢) بقاء الجمال اغصانه كما نترخ بالشعور
 الصادق أفنائه، كانت الثمرة أكلًا^(٣) جنباً وذلك هو الشعر
 وقد يكون أسلوب الكلام مطلقاً من القيد، أو مقيداً في
 فقر وأسجاع، وأوزان وقواف.

فإن أطلقه شاعره من الوزن والقافية، فهو الشعر المنشور
 وإن زانه بالأعارض والقوافي، سليقة من غير عمل، وطبيعة
 بلا تكلف، فهو الشعر الموسيقي، (أو الشعر المنظوم كما يقولون)
 وهو شعر الروح والعواطف النائرة. وما عدهما من الكلام فهو
 النثر أو النظم، والميكل العظمي لا روح فيه ولا دم، أو

(١) الحوائق: جمع حائقة وهي ما يحيق بالشئ أي يحيط به ويكتنفه

(٢) ريثاً: مؤنث الريان أي المتروي

(٣) الجني: ما يجنى ويقطف

الشجرة غير الثمرة، او المثرة التي لا يحمد مذاقها .
والنفوس توافة الى ما يثيرها، فاذا ثارت شاقها ان تظهر
ثورتها . فهي ترى ما يهيجها فتحتاج، فتجب ان تعلن
هياجها، فتقبض او تنبسط . ثم لا ينقم غلتها ذلك فتشور
ثورة غيرها فتاهم اللسان، فينطلق مترجما عن الشعور
رسائله بلغة فطرتها الاولى . ثم لا يرضيها ان يكون وحيها في
اماليب السذاجة . فما تزال ثور ثورة بعد ثورة، حتى توحى
الى رسولي البيان رسالتها، فيبلغها بافصح لسان ووضح
بيان، كلاما مرسل او مقيدا في **الفقر** والاسجاع او القوافي
والاعاريض، واكل امة من مرسلها وفقرها واسماها . واعاريضها
وقوافيها ما يوافق مزاجها ويناسب شعورها

وصوغ الشعر في الاعاريض والقوافي يزيد في النفوس
رونقا، وفي الشعور تأثيرا، وفي القلب بهجة، وفي الآذان
حسن سماع، لانه يكون اذ ذلك ضربا من الموسيقى، يثير العواطف
ببهراته، ويحيي النفوس بنفحاته، ويستفز القلوب بوثباته،
ويهيج الشعور بنشواته، وبطرب المسامع بنفحاته . والموسيقى
نوع من الاداب الرفيعة كالشعر والغناء والتصوير . (الفلايني)

(١) يعني العرب بالاداب الرفيعة ما يسمونه اليوم «الفنون الجميلة»

الطيارة

نشر فبايل وصفا شائعا للطيارة من نظم حضرة القانوني والشاعر
 الرقيق مراد بك ابي نادر حاكم صلح قضاء الشوف في لبنان. وقد وصل
 البنا بواسطة صديق الشاعر وهو صديق ايضا للزهرة يفار عليها ويتابع
 سيرها بمطاف نشكره جميع الشكر عليه
 « الزهرة »

معاينة السحاب والفيوم وعاشقة الكواكب والنجوم
 وقاحية الرعود بلا وجوم وخرقة العواصف بالمجوم
 وفاتحة السماء بلا جدال

طلوت على الهواء وقد علاك محب بات ينعشه هواك
 شجاع مستبث في رضاك تبطن في محبته لظاكَ
 وقال عليك يا روجي انكالي

يفازلها ويفمزها غراما فتغمره وقد هاجت هياما
 وتحمله وقد حملت هماما فدائيا بصهوتها اقاما
 وأمن في الفضاء ولم يبال

تصعد من تحرقها الزفيرا فيسقيها وقد زادت سعيها
 ويأمرها وقد اضحى اسيرا فتزجره وقد زادت زئيرا
 مخافة ان يميل الى الوصال

فأمسكها بكفبه اشتياقا والوسى فوقها يغني العناقا

واحكم حول منكبها الوثاقا فكادت منه ان تقضي اخساة

فنادت بالثبور وبالوبال

وراحت للسماء تبث شكوى وتبسط ساعدن بكشف بارى

فهادنها ومالها لشوى والحفا الغيوم ورق نجوى

وآخاها على مر الليالي

وسالمها مسالة الولاء وصاها مصاغة الاخاء

فتدرا عنه اخطار الفضاء ويحفظها بحسن الاعتناء

فتفديه ويفديها بغال

وتفخر اذ تراه اخا ذكاه فترفعه الي ناديه ذكاه

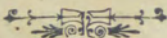
تريه عجائبا بذرى العلاء كذلك غرائبها تحت السماء

وتدهشه بذياك المجال

وتأتي كالتضاء على الانام وخير كريمة للانتقام

وتنذر بالدمار وبالحماس وحينما شبه ورقاء السلام

فيالك من سلام او قتال



الروابط الواسعة والروابط الضيقة

للاستاذ الفيلسوف الدكتور منصور فهمي
«هي المحاضرة التي كان القاها حضرته في مدينة يافا عندما جاء
فلسطين زائراً كريماً في شهر تموز الماضي»

سيداتي وسادتي :

طفت ببلادكم العزيزة ويافا هي خاتمة المطاف ولذلك فاني
استجمع فيها تلك الذكريات الطيبة التي احفظها عن رحلتي في
ربوعكم واضيف اليها ذكرى مدينتكم العطرة
واذا صح لي ايها السادة ان اقف احيانا موقف الخطيب ،
او اجلس جلسة المحاضر فاني اوثر اليوم ان اكون بينكم كما يكون
المرء في اهله ، فاسامركم كما يسامر الانسان عائلته ، وانركم للحديث
شؤونه والحديث ذو شجون

احب ان اتحدث اليكم حول معنى الروابط الواسعة وهي
اواصر تجمع بين امم مختلفة وبلاد قاصية . واتحدث اليكم عن الروابط
الضيقة وهي اواصر تجمع بين اهل البلد الواحد فتؤلف قلوبهم
وتكون وحدتهم . وسأستمد حديثي في ذلك من ذكريات وخير
الحديث ما يستمد من الذكريات الواقعة .

كنت في زمن الطفولة اشترك مع ابناي الحي في التنفي
 بأشودة اتمجيد ذكر قواد الترك اثناء حربهم الاولى مع اليونان
 وكانت عاطفة القومية تتصل وقتئذ عند اكثر الناس بالروابط
 الواسعة التي تصل بين الشعوب الشرقية فمن الناس من كان
 يستمد عطفه على (الترك) من ناحية دينية ومنهم من كان
 يستمدها من رابطة الشرق

وينحى الى ان ذلك الدور كان دور غموض في فهم المواطنين
 الاجتماعية . كان دور ابهام في فهم حبنا لبلادنا وتقديرنا لهذا الحب
 وفي هذا الدور تتوارى شخصيات بعض الامم خلف شخصيات امم
 اخرى . وفي هذا الدور قد تصاب الامم بدماء التواكل وتراخي
 في ابناءها العزائم



لقد مر دور على الانسان في حالة البداوة كان فيه الفرد
 يضع شخصيته في القبيلة التي ينتسب اليها فكان يخضع لسلطانها
 في الخير وفي الشر في الهدى وفي الضلالة وكان يؤخذ المرء
 بجريرة غيره

ولما انتقل الانسان من البداوة الى الحضارة اصبحت
 شخصيات الافراد محترمة ، فلا يسأل الابن عن اسم ابيه ، وبقدر

لكل امرئ من سعيه ما يستحق عليه العقوبة او المثوبة، ويقدر
للانسان في حياته ما هو جدير به من الحرية والاستقلال. اصبح
للفرد في حالة الحضارة شخصية، لاستقلالها حدود، ولتضامنها مع
الغير حدود.

واخال ان الزمن في تطوره يتجه في تأييد الشخصيات وتنظيم
التضامن حتى لا يستغرق هذا التضامن ما هو مقدور للافراد من
الميزات الذاتية ولو شبهنا الامم بالافراد من حيث الانتقال من
الدور الذي ابتلاشى فيه الشخصية الى دور بروزها، لوجدنا ان
كثيراً من الامم قد التبتت عواطفها القومية المحدودة بالعواطف
الاجتماعية المترامية الحدود اكنها تسترد شخصياتها مع التقدم والزمن
ولقد اقرت روح العصر الاعتماد على الروابط المحدودة
التيقة لتبرز الشخصيات وتظهر اساليب المباداة والتعاقد في
ميدان الحياة، حتى ذهبت الديمقراطية الى تشييط الانظمة
مقاطعة كرية، فأصبحت كل مقاطعة من بلاد بل وكل مدينة من
مقاطعة تحظى بصف من اصناف الاستقلال عن بقية الذي يتصل
بها، وبأشكال من اللون التمييز عن الدائرة التي هي منها.

حدابي الى ذكر ما ذكرت ان شعوبنا الشرقية، بل شعوبنا

العربية فرطت أحياناً في فضل الروابط الضيقة وافرطت أحياناً في تعليق الآمال بالروابط الواسعة ، حتى ان بعضها يأمل في عون الغير باكثر مما ينتظر من عون هذا الغير فيصح لنا اذا ان نسائل انفسنا : الى اي حد نعلق بغيرنا آمالنا ، ونصل شخصيتنا بشخصيته ؟ وبأي قدر يجب ان نعتد بأنفسنا في نهضتنا الحاضرة ؟



ان الظروف الخاصة ببلد من البلاد ، والشؤون السياسية والاجتماعية التي تضيق شعباً من الشعوب من شأنها ان تجعل لكل بلد وكل شعب مشاغل جزئية لا تشغل امة اخرى . فلو ضربنا مثلاً لتوضيح ذلك من بلادكم لرأينا ان مسائل الهجرة والمهاجرة والسكان وحبس الاراضي ومخبرها وتوزيعها والعمل والعمال ، والعصبيات من المسائل المتشعبة الدقيقة التي لا يحسن استقصاءها واستجلاءها سواكم ، ولا يحسن حلها غيركم وذلك لانها ترتبط بما يخص بلدكم دون غيره من شؤون الشرق والسياسة والقوانين الاجتماعية والظروف الخاصة بحياة تلك البلاد



يقولون : ان الشعار الذي اتخذته سقراط اساساً لفلسفته
حكمة كانت منقوشة على مدخل هيكل من هيكل « دلفوس »

ويقولون ان نص تلك الحكمة « اعرف نفسك بنفسك » .
 ويصح ان تكون تلك الحكمة شعاراً للامم الراغبة في النهوض
 يجب ان تعرف الامم نفسها ، فتستبين بوضوح مراميها
 ومقاصدها ، وتستجلي ماضيها ، وتستوضح حاضرها ، وتنفهم انواميس
 التي تخضع لحكمها الجماعات في سيرها وتطورها ، فاذا عرفت
 الامة نفسها حق المعرفة تكمل عليها وطنيتها

ان النفس البشرية ميالة لحب ما تقتله بحثا واستقصاء من
 ضروب الفنون فمن يعن بلغة ما ويفقه بآدابها ويمعن في اساليبها
 ينته الى حب تلك اللغة ، ومن ينصرف لقن من الفنون فيقطع
 لمطالبه ويروض نفسه على حاجاته ينته بالافتتان به . وعلة ذلك
 ان العقل البشري يركن الى السماء والنور فيطمئن حيث كد
 واخاض ، فهو كالنحلة التي تسكن حيث تصنع الشهد وتفرز العسل .
 وكذلك يولم المرء بحب امته اذا انهم النظر في امورها
 ودقق في شؤونها ومقاصدها

فاذا اردتم لقاء دروس في الوطنية الصادقة على ابناء بلدكم
 فليتعاون الخاصة من المستنيرين في درس المسائل العمرانية المتعلقة
 بالامة ، حتى اذا سهلت تلك المسائل للافهام يعالجون نشرها في
 العامة ، ومتى كانت شؤون البلاد في متناول عقول العامة صحت

وطينتهم واثمر حبهم لبلادهم خير الثمرات
 ان الطفل يحب عائلته بالطبيعة ولكن حبه لها يزداد
 بمقدار ما يشعر منها باسباب الغبطة والهناء ، وانه ليزداد تعلقاً بها
 وتضامناً منها كلما فهم دخال احوالها وما تقاسيه من نصب العيش
 وكدح الحياة

وان الفرد يحب بلاده بالطبيعة ولكن حبه للوطن يزداد
 كلما زاد علماً بشؤونته ، وكما زاد علماً بآماله والامه ووجد فيه من
 اصناف المرغبات ما يستهوي عواطفه

تجهتد الامم الراقية في ان توفر في خير بلادها انواع المرغبات
 فتحسن المدن بأفنين من الجمال ، وتنشئ بساتين وتعرض المتاحف
 وترعى المناهج ولا تقصر فائدة ذلك على تحسين الصحة وترويض
 النفوس على الذوق ، بل تمتدى الفائدة الى ترغيب الناس في
 بلادهم وتحببها اليهم حباً صحيحاً ، والوطنية الصحيحة عاطفة
 مؤسسة على امر واقم معقول وليست انفعالا يتأرجح في الصدور
 انكم اذا علمتم العامة كيف يحبون بلادهم ، وعلمتم لهم في
 تلك البلاد ما يسهل عليهم هذه الحياة بجانب ما ابدعته بلادهم
 الطبيعة من الواهب الحسن وضروب السحر انكم اذا علمتم
 العامة كيف يحبون بلادهم وعلمتم لهم ما يزيدهم هياماً بتلك

البلاد، تضمنون وقتئذٍ عاطفة وطنية لا تضعف امام اي قوة من القوى، ولا تليز اكل من يتعرض لاستلاب حق من حقوق البلاد

اذا علمتم الناس كيف يحمون بلادهم تتلاشى تلك الفوارق المذهبية وتتلاشى تلك التحيزات الشخصية لان موضع الحب يصبح واحداً ويصبح الوطن قبلتكم وعبادتكم

حدثتكم فيما تقدم حول الرابطة الضيقة، فاسمحوا لي ان اتحدث بكلمة وجيزة عن "ابطة الامة"

ان توثيق الرابطة بين عدة امم من الشرق ليس من الخيال وليس الحديث فيه من عبث القول، ولكي نتبين ذلك نلتي على انفسنا تلك الاسئلة لتتناقشها.

نسائل انفسنا: هل توجد امم في الارض مختلفة المصالح، مختلفة البناء، مختلفة اللغات ترتبط كلها في دائرة واحدة وتضطبع بصبغة واحدة فتظهر من ناحية كأنها وحدة لا ثلاثة فيها؟ واذا كان ذلك فما هي تلك الدائرة وسطها هي تلك الروابط التي ترتبط بها تلك الامم وما هي تلك الصبغة التي بها تضطبع؟ ثم اتوجد في الشرق حقاً تلك الروابط والاسباب التي تربط بين امم منه

مختلفة ٢

اما الجواب عن السؤال الاول فلا يحتاج الى اجهاد فكر
وعناء لاننا نعلم جميعا ان بلاداً متعددة مختلفة الاقاليم مختلفة
الاجناس واللغات مختلفة المصالح قد اجتمعت في تلك البائرة التي
اطلق عليها اسم الغرب ، فامهات النظم للبلاد العربية متشابهة
ورغم تعددها وجهودهم الفكرية متشابهة في اصولها واتجاههم الفني
متجانس في كلياته ومطامعهم واعمالهم وفلسفتهم وفهمهم واحدة
في صميمها . فأمم الغرب متعددة ولكن تجمعها وحدة الحضارة
العربية ، وعلة هذا ان هذه الامم اتصلت بمصادر تاريخية واحدة
استقت من حضارة اليونان وحضارة الرومان وآداب النصرانية
وغمرتها في القرون الوسطى نظم الاقطاعيات وهبت بطلب
الاصلاحات الفكرية والسياسية في عهود متقاربة ، فتأثرت بما
تأثرت به روج الثورة الفرنسية ، فما اشتركت فيه تلك الامم
من الامال والتاريخ والاصلاح جعل لها مدنية واحدة وجعل لها
من ذلك وحدة اجتماعية

اما الجواب عن السؤال الثاني فهو مستمد من الجواب عن
السؤال الاول .

فالاشتراك في التاريخ والاشتراك في الشؤون الاجتماعية

والاشتراك في النظر الى المال والاشتراك في الموقف انزاء الغير
كل ذلك من شأنه تكوين رابطة وثيقة

اما الجواب على السؤال الثالث فمصدره الجواب على
السؤالين المتقدمين ذلك لان اكثر الامم الشرقية تأثرت منذ
عهد ~~بمعد~~ ~~رابطه~~ الديانة الاسلامية واللغة العربية وبمذنبات
شرقية وعربية مختلفة ثم جمعهم روابط من الهن المشتركة ولم
آمال متجانسة وذلك من شأنه ان يربط بينهم برباط متين

وان رابطة شرقية او عربية مستقلة عن جزئيات السياسة
التي تختص بها الامم المختلفة لمي من الروابط الطبيعية المعقولة.
وان الجهر بتلك الرابطة والدعوة لتعاطف امم الشرق اوقات
ازماتها لمو دليل كبير على ان الشرقيين هموا للعباءة

رب سائل يسأل : ما فائدة الدعوة الى رابطة شرقية
عربية او رابطة عربية ؟ فأجيب ان من اكبر فوائدها التعاون
على خلق الحضارات وتقسيم الثروة وسلطانها فضلا عما قد يترتب
عن ذلك من الفوائد السياسية والاقتصادية

ان حضارة الغرب لم تظهر قوية الا لانها تعتمد على امم
عديدة لتكاتف على نصرتها . وان الحضارة العربية لم تكن لها
سيطرتها فيما مضى الا لان امم عززت جانبها . وعلى ذلك يجب

ان لا نستعين بالروابط الواسعة فلانم تنهض بوطنياتها والحضارة
تنهض وتعم وتنتشر بارتباط الملك الامم
لا تنكر على احد التشدد في القومية ولكن استا نريد ان
ينكر احد علينا ما الرباطة الواسعة من اثر حميد
فلنكن وطنيين ولنكن عربا كراما ولنكن شرقيين
« منصور فحبي »

بثلاثين من الفضة

٣٠ = ٢٥٥

امام الاحتجاجات الكثيرة والصرخات العالية من المقامات الدينية
والصوت والشعب لم نجد حكومة فلسطين بدأ من الاهتمام لامر الاهانة
التي الحقنها جريدة دار هبوم الصهيونية بالسيد المسيح له المجد (وقد تكامناها في
العدد من السابقين من الزهرة) فاقامت النيابة العامة الدعوى بعد جلسات
سرية متوالية لفضلت المحكمة في القدس الحكم القاضي على صاحب
الجريدة بدفع خمس لبرات مصرية جزاء تقديراً وكان المقال خمس
عشر ليرة. وقد راع هذا الحكم الجميع ولم يروا فيه تناحياً مع عظم
لاهانة ورجعوا بافكارهم الى النب وتسمعة واربع وعشرين سنة خلت يوم
باع يهوذا معلمه الالهى من محكمة فلسطين (اليهودية يومذاك) بثلاثين من
الفضة ...

قاموس فرحات

(صفحة مطوية من مكتبة دير الروم الارثوذكس بالقدس)

لدير الروم الارثوذكس بالقدس مكتبة مخطوطات قل
من عرف قيمتها الادبية ووقف على محتوياتها القيمة. ولما كنت
طالبا في مدرسة القدس اللاهوتية المعروفة بمدرسة
« الصلبة » كنت ازور هذه المكتبة ايام العطلة المدرسية
لاستفيد من مراجعة مخطوطاتها ولا سيما العربية منها ومخطوطات
هذه المكتبة: يونانية وعربية وتركية وفارسية وكرجبة وسريانية
وحشية وسلافونية.

ومن المخطوطات العربية التي قُلبت اوراقها وغُربت بعض
منحاتها كتب « قواميس » منها قاموس الشيخ بن زكريا نقل
عن قاموس يحيى علي الخطيب في ٩٩٦ صفحة بتاريخ ٥٩٧ هجرية
وقاموس ابي المظفر سنة ٦٠٣ هجرية وصفحاته ٤٥٠ وغيره
في ١٨٣٠ صفحة نسج عز الدين محمد ابن الخلطة بتاريخ ٩٦١
هـ. ومثله كتاب المصباح المنير في غريب الشرح الكبير لاجد
بن محمد بن علي المقرئ القبوي في ٥١٨ صفحة وقاموس الراهب
جبرائيل فرحات تأليف سنة ١٧١٨ م. ونسخة هذا القاموس
الاخير الموجودة في مكتبة دير الروم هي بقلم ميترودوليت عكا

اثنايوس نسخها في حاصبيا سنة ١٧٢٣ م. ورقها صقيل وعدد
صفحاتها ٥٣٨ طول الصفحة ٣٢ سنتيمتر بعرض ٢٣ منها تقريرا.
والراهب جبرائيل فرحات هو الطيب الذكر مطران

حلب جرمانوس بن فرحات من اسرة مطر المارونية الشهيرة في
حلب ، ولد سنة ١٦٧٠ م وترهب سنة ١٦٩٣ وفي سنة
١٧٢٥ سيم مطرانا على حلب ولبث في وظيفته هذه السامية الى
ان ادركته المنية سنة ١٧٣٢ على ٦٢ سنة قضاها بين جدران
المدارس وعلى مائدة المطالعة والتعبير ووراء خدمة بني جرحه
وقد خلف من الآثار المكتتبية ما يخلد له ذكرا حسنا ودفن في
كنيسة القديس الياس في حلب مسقط رأسه .

والكتب التي كتبها بين نسخ وترجمة وتأليف وتصحيح
كثيرة اهمها قاموسه المشهور في اللغة العربية وكتاب بحث
المطالب في الصرف والنحو و كتاب بلوغ الارب في البديع
والملكات الدرية وشرحها وديوان شعر نفيس وكتاب فصل
الخطاب في الوعظ ومختصر الكمال المسيحي في الرياضات
الروحية وفرض خميس عبد الجسد بالسريانية وبجملة صاوات
اضافها الي كتاب الرب وكتاب القديس وكتاب خدمه القديس
والسنكسار في اخبار الشهداء والقديسين واختصر كتاب سلم

الفضائل وكتاب معاني تاريخ بارونبوس وشرح عربية كتاب
تفسير الاناجيل الاربعة وتفسير رسائل بولس وبطرس وروءيا
يوحنا وكتاب رتبة قداس رزم الكاس ليوم جمعة الالام بالسريانية
والعربية ورتبة تكريس الرماد لاول يوم من الصوم وكتاب
ديوان البدع والتحفه السرية للمعرف والمعترف وترجم الانجيل
من السريانية وترجم غير كتب ايضا من السريانية.

اما قاموسه فقد اعنتى بطبعه الشيخ رشيد الدحداح الماروني
سنة ١٨٤٩ في مرسيليا بفرنسة في مطبعة باراس وسافورنين
[Barras et Savournin] وفيه كثير من الكلمات المستعملة
عند النصارى لم نرد في غيره من القواميس. وهذا الاثر الجليل
ماخوذ في الحقيقة عن قاموس الفيروزابادى في ما خص
المفردات اللغوية ويقع في ٧١٤ صفحة. وللقاموس المطبوع
مقدمة بقلم ناشره الشيخ الدحداح في ٢٤ صفحة وللفقيد الكريم
جبرائيل فرحات قبل ترحبه وجرمانوس بعد نذره منزلة
سامية في عالم الفضيلة والاداب يشهد له بها فطاحل علماء
الصرانية وغيرهم رحمه الله رحمة واسعة.

نجيب ميخائيل ساهاني المقدسي
(دكتور في اللاهوت وآداب اللغة العربية)
اسكندرية

من حال الى حال

السيد وديع البستاني

« نظلها في صديق عيني. له كان على اعظم جانب من الفنى قال
عن جادة ابائه وانصرف من الكرم الى الاسراف قال به القدر فهو ي
وهذه القصة جدرة بان تؤخذ عبرة لعدد كبير من شباننا اليوم »
سقياً لجحد اثيل نجمه افلا حبيته علما ودعته طلالا
ودعته طلالا اودعته أملا يحبي الرميم ويأسا يقتل الاملا

رحماك يا يأس لا تقتل اخاك كما قاتل هابيل غدرأ غيلة قتلا
اني اب لكما والنفس امكما فمقتنا واقتلنا واكفنا الشكلا

يادهر سيفك مضروب به مثل

لا عدل بلحقه بل يسبق العذلا
لالا الومك الا بالدموع ولو عربت معجمها ارسلته مثلا
انطلقت انسال عيني فهو مندفع كالسيل يحرف عالي همى جبلا
واصفراي فواد ذاب من ألم وناطق الضاد يأبى القول معتقلا
امحو العبارات امامها وابلقها معنى ومن عبراتي ارسل الجملا
ابكي وابكي ولا اشكي فسيفك يا

دهري بظلم سليل المجد قد عدلا

واست انصر الأماقي منتضيا من غمد حزبي عزما للعلي صملا
ضعضت صرحا امير الصرح زعزعه

هدمته دبرا مذ هده قبالا

صرحامن الحداقوى به منعه لما تداعى امرت القفض فامثلا

ابوالجريدن لايلي الجديدوان بيل الجريد باعمال بزده الى

يا مضيجا من مشيد الامس في ظلل

قف بي نخاطب من آثاره المثلا

قف بي نناشدها ابن العلاء مضى

هل كان ظل غمام الصيف فانتة

قف بي نساثلها ابن الفخار غدا

هل كان ضيف مساء غدوة رحلا

ما عندها من جواب غير رجوع صدى

فاسمع اترجم لك الاصداء مرتجلا

ابن العلاء مضى ابن الفخار غدا

سل الليالي وسل ايامك الاولى

سل يوم كنت على الهامات تخطر في

عجب المدل نرى من ذويها زحلا

مل يوم كنت تسوم الدهر من صاف
ذلاً وترغم من احداثه خولا

مل يوم كنت اذا فاه الزمان بلا
سهته قائلاً فصل الخطاب بلى

مل يوم خلت الورى تشرى نفوسهم
وشي العريزة بالدينار مبتذلاً

مل الليالي التي احببتها سهرًا
لا بين اهلك لا في رهطك النبلا

صه: سكت وقايي فائض المأ
والجرح بلسمته عاماً وما اندملاً

وكيف يبرأ والايام لنكأ
وكل يوم ارى ما يخرج المقللاً

اواه اواه لا اواه تسعفني
ولا يبرد صدري الدمع منهملاً

وقد ذرفت دموعاً لورويت بها
صخر الانبت فوق الترجس الأثلاً

اني لا بكى على غدا اثرأ
اني لا بكى على جود غدا بخلاً

لالا ارى الموت في اوج العلا جللاً

لكن ارى الخفض من اوج العلى جللاً

يام مصبجاً من مشيد الامس في ظلل

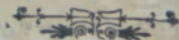
دمرت « ابلق » نخر فاخر اقللاً

اصبحت نسر آميما في ذراه وقد امسيت فيه غرابا ينمق الطفلا
 وارحمته لافراخ القشاعم قد باتوا بخافون نواحا اذا هدلا
 واحسرتاه لخلان رأوا خلا وما تركت لهم في سده قبل
 جانبهم وصحبت السالكين من اللو —

م المموه في تدلسهم سبلا
 حلوا لك المر فاستعذبت جرعه

ورحت ترشف من مقتوله ثملا
 وزينوا لك ثوبا من نسيجهم ورحت تلبس من تفصيلهم حللا
 وزيفوا لك من ود دراهم كم اكسبتهم من دنائير بها بدلا
 دخلت معهم تجارات مكاسبها عين الحسار ولم تظن لذاك ولا
 رمت الملاهي ولا اثم ولا حرج

لكن نخذت الملاهي الدآب والعملا



الزواهره

اولحة من تاريخ بني الفاهر

« تراثي اينايون ان الحضرة لمخترم صاحب التوقيع المام بتاريخ
الزواهره ران لديه بشأنهم سلوات كثيرة لم يسبق نشرها فكنتنا اليه
راجين منه ان يتحفنا بما لديه ينشره على صفحات زهرتنا حدة لتاريخ
قمتفل حصره بالاجابة لي طلبنا فان السلوات التي ثبتت فيها يلي
شاكرين له ما لاقاه من التعب في جمعها » « الزهرة »

لما كان الوطن العزيز يحن الى ذكر ابناؤه السالفين ، وكان
العاشون اليوم يشدقون الى ان يقنوا على حقيقة احوال من
سبقهم في العصور الفارة رأيت ان ازل على طالب الصديق
النشيط صاحب مجلة « الزهرة » الغراء فاوافيه بما اعرفه عن بني
الزاهر الذين حكموا البلاد في جهات فلسطين الشمالية والذين
لا يزال ذكرهم ملء الافواه والاسماع فضلا عما لهم بين ظهرانينا
من الاثار المخلدة مهمهم وقد ستقيت هذه الحوادث عن
مصادر ثقة وعن التقاليد وما يحدثنا به شيوخ بلادنا وقد
نقلوها هم ايضا عن آباءهم خصوصا ومنهم من يت يعض
القرني الى الزواهره انفسه والى من كان له بهم مساس فاقول
وعلى الله الاتكال

في اواسط القرن الحادي عشر للهجرة الحمديدية جاء
الى هذه البلاد رجل يدعى زيدان وله ولد اسمه عمر وعمر
ولدان اسمهما ضاهر وسعد هؤلاء اتوا من جهات الحجاز وقد
ظعنوا عن بلادهم لخصومة وقعت بينهم وبين عدو اقوى منهم
مراسا فجاءوا وضربوا خيمتهم الشعرية في الاطراف الشمالية من
سهل البطوف في ارض يقال لها مسلخيت ولبثوا فيها برهة من
الزمان مع حاشيتهم . ولما كانت قرية عرابة اقرب القرى اليهم
وكان نزولهم في اراضيها جاء وجيء القرية وزاروا ضيوفهم
وحببهم التحية الشرقية ولما توسموا فيهم الكرم والجلال سألوهم
ان يتركوا هذا المكان البعيد اربعة اميال عن القرية وبأنوا
ويضربوا خيامهم على مقربة منهم او ينزلوا عليهم ضيوفا كراما
فاجابوهم الى طلبهم وسكنوا عرابة فلاقوا فيها كل اكرام
وتسابق اهلها الى دعوتهم لولا ثم كانت تودب لهم حتى اضمى
زيدان وقومه ممتنين لهذه المعاملة وحسبوا انفسهم منهم يشار كونهم
في السراء والضراء

ولم يكن لتركيا في تلك الايام السلطة المطلقة على البلاد
بل كان للقوي والمتنفذ الامر والنهي وهو الحاكم بامرهم وبين
يديه ارواح العباد

وكان في قرية سلامة المعروفة اليوم بخربة سلامة الواقعة
 على منحدر ومنتهى الوادي المسعى بهذا الاسم شيخ درزي
 قوي الجانب عزيزا بين قومه مهابا برجاله الأشداء بأسطا أجنحة
 نفوذه على ما جاوره من البلاد وبينما كانت يوما راجعا من
 جهات الناصرة الى بلده مر بعربة ووقع نظره فيها على فتاة
 ذات جمال فتان فاعجبه حسنها وطمع بها لنفسه فنزل في بيت
 احد وجهاء القرية ودعا اليه الزعماء وطلب منهم الفتاة فشق
 على سكان عربة هذا الامر خصوصا وهو درزي وهم
 مسلمون ولما كانوا ضعفاء اطم صولته احتاروا في امرهم وسأوه
 امهاتهم وقتنا صغيرا ديثا يتداولون فيما بينهم بالامر فاذا
 لم يوافقوا ولم يوافقوا على ما هم عليه من الارتباك سألهم عن السبب
 في ذلك فاخبروه بموقفهم الحرج امام طلب الشيخ الدرزي
 فسكن زيدان روعهم وقال لهم : عاهدني مقسمين على ان
 تعملوا ما اسألكم اياه ولا تبيحوا به لاحد فاكفيكم شره فقسما
 لبان يبقوا ما يسمعون في صدورهم فقال لهم : ارى ان
 تجيبوا الشيخ الدرزي الى طلبه وتعينوا له يوما يأتي فيه اليكم
 لاخذ العروس . وعندما يأتي مع ربه (الذي يسميه العامة
 الفارده) استقبلوهم مرحبين وعند دخولهم القرية استلموا منهم

الاسلحة حسب العوائد المألوفة وضعوها في مامن ثم اتركوهم
وشانهم يهزجون ويرقصون الى ان يعين وقت الرقاد فليأخذ كل
واحد بعض الدروز الى بيته وعلي بعد ذلك الباقي.

فاذعن سكان القرية لطلب زبدان وعملوا بما اشار به
عليهم . ولما رقد الجميع آمنين هب زبدان مع رجاله الاشداء
وطافوا البيوت بسكينة وهدوء وذبحوا الدروز فيها وما اصبحت
الصباح حتى افنؤهم عن آخرهم واخذوا خيولهم واسلحتهم وحل
نسائهم ثم غاروا على سلامه مع سكان عرابه فبطشوا بمن بقي
فيها ونهبوا كل ما حوته منازلها وهدموها ولم يبقوا منها حجرا على
حجر وامتلكوا زبتونها واراضيها التي بقيت ملكهم الى اليوم.

واصبح زبدان امام هذا العمل مهابا من الجميع وعظم
قدره وانضم اليه بعض من يرى من نفسه ميلا الى الغزو واعمال
الشفارة والاب بهم جيشا يفزونه البلاد المجاورة ويسطو على
المتنفذين فينزل بهم الويل والخراب.

ومما علموه ان وقع يوما نزاع بين اهالي عرابة وتمرين .
وتمرين هذه قريتان واقعة شمالي لوبيه والطريق المعبدة الممتدة
بين الزاصرة وطبريا وعلى بعد ميلين من الطريق وكانت تتبع
باحكامها المفادحة المتواين يومذاك زعامة البلاد في جهات

طبريا والناصره وكانت النزاع على حدود الارض فيما بين
 القريتين في جهات ام العمد . فاتفق المتنازعون على ان يقف
 موفدوهم على الحدود ويزيلوا سوء التفاهم . فطلب سكان عرابة
 الى زيدان وابيه عمران يذهب احدهما معهم او ان يوفدا احدا لهما
 ليكون مدافعا عن حتمهم . فلم يرفض زيدان طلبهم . وصحبهم بالحد
 وجاله الاشداء وهو شاب معروف بشجاعته ولكنه كان سريع
 الغضب ولما وصلوا الى الحدود التقوا بموفدي سكان نمرين ومعهم رجل من
 المقداحة وابتدأوا بالكلام وكان يستشف من اجهة المقدحي الهزه
 باهل عرابه فلم يطق الزيداني صبرا واخذ بندقيته ووصوبها الى صدر
 المقدحي واطلق الرصاص فسقط هذا بتفزع بدمه وكان الوقت
 غروباً فاسرع الزيداني الى طبريا ودخلها متسترا بالظلام الدامس
 وتصد الى بيت المقدحي التولى الامر فيه او طلب من حراسه مقابلته لامر ذي
 بال فسمح له ولما اطل على المقدحي ارسل اليه رصاصة صرخته ثم اعتلى صهوة
 جواده وسار ووجهته الناصرة وقصدت الى بيت زعيمها وقرع الباب واستاذن
 "الدخول لمقابلة الزعيم المقدحي حتى يسلمه رسالة من اخيه حاكم
 طبريا فاذن له ولما اقبل على المقدحي فعل به ما فعل باخيه ثم
 كره راجعا الى عرابه فلما ذروه على قتل المقدحي الذي صاحب
 موفدي اهل نمرين وحذروه سره العاقبة فهذا روعهم واخبرهم

بما كان منه مع حاكمي طبريا والناصره ولما عرفوا ان المقادحة
 اضعوا بلا زعماء زحفوا عليهم واحتلوا بلادهم من دور قتال .
 وكبر ضاهر بن عمر ورزق ستة اولاد ذكور وهم علي
 وعثمان وسعيد وصليبي واحمد وصالح ورباهم على عزة النفس
 وعلو الهمة وقد ساعدتهم الظروف على بلوغ ما اتوق اليه
 نفوسهم من بسط النفوذ ونمو الثروة وذلك ان البلاد كانت ترجع
 بضماناتها والتزامات خرائبها الى اىالة مدينة صيدا فطلب ضاهر العمر
 من اهالي عرابية ان يكفلوه امام الدولة ليحصل على ضمانته البلاد
 فلم ينجح سكان عرابية طلبه وكفلوه لستين متتابعة وكان يدفع
 بعض المرات القيم المطلوبة منه ويتسلم بعضها عن الدفع راشيا
 متولي الامر التخصيل حتى تمت ثروته وبعدت شهرته ونال ما
 تمناه من النفوذ وبسط حكمه على البلاد وجعل مقامه مدينة عكا
 وانا اخيه واولاده مناصب الاحكام فكان اخوه سعد في دير
 حنا واولاده علي في صفد وعثمان في شفاعمرو وسعيد في الناصرة
 وجهات مرج ابن عامر وصليبي في طبريا واحمد في تبنا وجبل
 عجلون وصالح بقي مع والده نظراً لصغر سنه .
 اما زيدان الجد الاول فيقال انه ذهب الى القدس
 الشريف زائراً واستطاب السكنى في نواحيها واقام في بلد اسمها

(بيت اكسا) الى ان وافته المنية ولا يزال نسله باقيا فيها الى الآن
حكم الفواهرة البلاد نحو ثمانين سنة وامتد نفوذهم من
حدود جبل عامل شمالا الى اطراف جبال القدس جنوبا ومن
البحر المتوسط غربا الى جبل عجلون شرقا وكانت احكامهم
مرتكزة على المبادئ العشائرية غير راجعة الى قوانين ونظامات
بل كان يحكم الواحد في منطقته حسبما يوحيه اليه ضميره .

وقد شادوا في البلاد ابنية ضخمة لا تزال اكثرها باقية الى
اليوم تشهد بما وصلت اليه حالمهم من العظمة والنفوذ

ففي عكا رمم ضاهر العمر بعض ما تمكن من ترميمه مما
خربته الحروب الصليبية ورفع سورها الداخلي الموجود للآن
وشاد فيها الجامع الموجود في محلة (الجرينة) وفي صفد بني
علي القلعة الباقي شيء من آثارها الى اليوم . وبني صابري في
طبريا دار السرايا الحالية المعروفة الى الآن باسم الصقريه
نسبة الى عرب بني صقر الذين صال عليهم صابري . كسحهم
ونهب مقتنياتهم وشاد السرايا مما نهب ورفع ايضا الجبل الموجود
الى جنوب السرايا وثمان شاد قلعة شفاعمير الشهيرة التي لا تزال
الى اليوم مرتفعة شاهقة في وسط البلدة . وبني احمد قلعة تبنا
حيث كان مقر حكمه . وسعد شاد قلعة دير حنا وهذه القلعة

لا تزال على عهدا السابق ولم يدمر الا الشيء القليل من ابراجها
الخارجية وشاد فيها الجامع الموجود الى اليوم وهو جميل الهندسة
متقن البناء وكان بناؤه سنة ١١٤٤ هجرية وقد نسخت هذا
التاريخ عن جلد كتاب كان حفظه احد السالفين وهو منقول
ايضا عن بلاطة من المرمم كان اقتلعها احمد باشا الجزائر عند فتح
القلعة ولا ندري اين اضحى مصير هذه البلاطة. اما التاريخ على
البلاطة فهذه كلماته.

«باني هذا الدير سعد العمريرجوك يا مولاي جنة العروس تكون المقر
بيوته وحكره وقف المسجده غرشا على كل بيت كبير ونصف على كل
بيت صغير

قد كانت الرابيعي فيه تاريخه رام فيه كل مجد واقتدر»
الخوري مرقس الخوري
كاهن دير حنا

الزعمرة . وقد وافانا حضرته بما يعرفه عن نهاية حياة الظاهر واخيه
وبنيه وكذلك بكلمه تاريخية مسهبة عن قرينة دير حنا وقد لعبت على زمن
الغواصرة دوراً مهماً فنقلت اليها انظار القراء ومحبي التاريخ»

كيف تريدن ان يكون هرومك ؟

هو موضوع مسابقة جديدة نسأل حملة الافلام والمفكرين
ادبيات وادباء ان لا يحرموه حقه من البحث . . . فلقد اجابنا
الادباء الى اقتراحنا في مسابقة السابقة وعرضوا افكارهم في
العروس التي يريدونها وفي الصفات التي يكون ضرورة اتصافها
بها لتكون تلك الرفيقة المنتظرة . . . فاضى من الواجب علينا
تحييما للفائدة ان نقترح على الادبيات سيدات وأنسات ان
يشتركن هن ايضا في مثل هذه الابحاث فيظهرن من جهتهن
آراءهن في رفيق الحياة وان يبحثن بحثا وافيا في الصفات التي
يرغبنها فيه وفي الحالة التي يردنه عليها . . .

وقد تكبر بعضهن هذا الموضوع وبرهن الولوج فيه خجلا
او عن خوف من ملامة اللائمين . ولكننا لا نرى مجالا لهذه
الرغبة ولا مسوغا للملامة اذا كان ثمت من يلوم . . . وعلى كل
فلكي نسهل العمل على من يردن الكتابة او يحجمن لسبب
الخجل او الرهبة نعلن استعدادنا لابقاء اسمائهن في سرنا اذا كن
لا يردن اظهاره فننشر ما يتحفن الزهرة به مذيلا بالاسم المستعار
الذى ينتخبينه . فاملنا ان لا تأخر الادبيات عن تجريد افلامهن
كما ان الشبان لا يقدمون عن الاشتراك في هذا البحث الحيوى الخطير
اما شروط المسابقة فمدروجة في غير هذا المكان من المجلة .

الترجس

اقترح عليّ صديقي صاحب هذه المجلة ان اكتب له مقالا
 قلم اجد امامي الا ان اجمع له ما قيل في الترجس الذي يكثر
 في ضاحية حيفا ويكسو سهولها وجبالها بهذه الايام فترى الفتية
 والفتيات والشباب يغشون مقمره ويحنون عليه بحبي
 زهره وهو لا يتجنى عليهم ولو ان القدماء الذين فضلوا ترجس
 جرجان (١) على خلافه رأوا سهول حيفا الفيعاء وقد امتلأت
 بالأحداق واطلوا من اعالي كرمها الذي شبهه نشيد الانشاد
 برأس العروس اكثر ما فيه من الاشجار والازهار وتاملوا
 رأس الكرم والرأس الابيض الذي يقابله في الحدود اللبنانية
 وخليج الكرم الذي امتد بينهما ونهر قيشون
 المعروف بالمقطع الذي عانق رأس ذلك الخليج وهو يتلوى تلوي
 الثعبان بين كشبان الرمل الى ان يصب في البحر المتوسط الذي
 يحدق بحيفا ويحدق بها بعينيه الزرقاوين وتمتعوا بنظرها البهيج

(١) جرجان بلدة من بلاد فارس ينسب اليها جيد الترجس كما

ينسب الورد لجور والنبولوفر لشروان والمنتور لبغداد والزعفران لقسم
 والشاهسفرم لسمرقند. وجرجان بلدة ويثه مختلفة الهواء في اليوم الواحد
 قتالة لغرباء كثيرة الانساء

ومناخها الجيد ونسيمها العليل - لو دروا كل ذلك - لما وسعهم
الا العدول عن رأيهم والعدل بين البلدين هذا اذا لم يفضلوا
الاخيرة على الاولى .

وحسبى ان يكون موضوعي زهرة تهدي الى الزهرة .

انواعه

ولا بد لي قبل نقل المنتور والمنظوم من الاقوال عن
الترجس ان انكلم عن انواعه

فالاول البعفوري والثاني البري ويسمى ايضا المهدي
والثالث المضعف واصله من البري اذا شق بصله وغرس صار
مضعفا

قال ابن البيطار النباتي العربي في مفرداته هو نبات له قضيب
مخوف وليس عليه ورق طوله اكثر من شبر وعليه زهر ابيض
مستدير في وسطه شيء لونه اصفر ومنه مالونه اسود والمرتبة
سوداء كانها في غشاء مستطيل وهو طيب الرائحة

خواصه

اذا اكل اصل الترجس مسلوفا او شرب هبيج القوي فاذا
شم زهره تقع من وجع الرأس ويفتح سدد الدماغ وشمه ينفع
الزكام الباردة وفيه تحليل قوى الرطوبات ويخفف ويلطف ويحلو

ومن خواصه انه من ادمن شمه في الشتاء أمن البرسام في الصيف
وهو معتدل في الحرارة واليبوسة .

الاقوال المنثورة

قال جالينوس : ان النرجس راعي الدماغ والدماغ راعي القلب
وقال ابقراط : كل شيء يغزو الجسم والنرجس يغزو العقل
وقال كسرى انوشروان : النرجس ياقوت اصفر بين ورد
البيض على زمرد اخضر و كان يقول اني لا استحي ان اغازل من
احب بمجلس فيه النرجس .

وقال علي بن ابي طالب رضي الله عنه : شمو النرجس ولو
في اليوم مرة ولو في الجمعة مرة ولو في الشهر مرة ولو في السنة مرة
ولو في الدهر مرة فان في القلب حبة من الجنون والجذام والبرص
لا يقطعها الا شم النرجس .

وقال ابن سينا : من كان له رغيان فليجعل احدهما في
ثمن النرجس لان الخبز غذاء الابدان والنرجس غذاء الارواح

الاقوال المنظومة

لأبي نواس

نأمل في رياض الارض وانظر الى آثارها صنع المليك
عيون من لجين شاخصات باحراق معي الذهب السبيك

على قضب الزبرجد شاهدات بان الله ليس له شريك
وله

لدى نرجس غض القطاف كأنه اذا ما منحناه العيون عيون
مخالفة في شكلهن فصفرة مكان سواد والبياض جفون
لاهن المتز:

عيون اذا عايتها فكانما دموع التدى من فوق اجفانها در
محاجرهما بيض واحدتها صفر واجسادها خضر وانفاسها عطر
وله

كان عيون النرجس الغض يتنا مداهن تبر حشوهن غقيق
اذا بلهن القطر خلت دموعها بكاء جفون كاهن خلوق
وله

نرجسة لاحظني طرفها لوح في بحر دجى مظلم
كانما صفوته في الدجى صفرة ديسار على درهم
وله

كانما جفنه بالغنج منفعا كأس من التبر في منديل كافور
لجبر الدين بن نعيم:

ولما اتى النرجس المحتنى بقرب الريع وابناسه
ثرنا على رأسه فضة وتبراً فراق لجلاسه
واصبح يخطر ما يتنا وذاك النثار على رأسه

وله

شبهت نرجسة أهدي اليها خلي وقد جئت في التشبيه بالعجب
كفاً من الغضة البيضاء ساعدها زمرد وسطه كأس من الذهب

وله

كيف السبل لان اقبل خدمن اهوى اذا نامت عيون الحرس
واصابع المنتور تومي نهمونا حسداً وقمرها صيون النرجس
وله في النرجس والافخوان :

لا تمش في ارض وفيها نرجس او اخوان غب كل مقام
ان اللواخط والثور اجلها عن وطنها في الروض بالاقدام
وله في النرجس والتهام :

ولم انس اذ زار الحبيب بروضة وقد غفلت عنا وشاة ولوام
اقول وطرف النرجس النفس شاخص

الينا والسنام حولي إلمام
ايارب حتى في الحقائق اعين طينا وحتى في الرياحين تمام
وله

اني لأشهد للعبي بفضيلة من اجلها قد صرت من عشاقه
ما زاره ايام نرجسه فتى الا واجلسه على احدافه
وله :

مذ عاين المنتور طرف النرجس ال - مزور قل وقوله لا يدفع

فتح عبونك في سواي فانه
وله اى لابن تميم
ولما اتى الترجمس المجتنى
نثرنا على رأسه فضة
فأصبح يحظر ما بيننا
وله مضطرب:

غدير دار ترجمه عليه
تراه إذا حلت به للورد
للمأمون العباسي
وياقوتة صفراء في رأس درة
كان جان الطل في جنباتها
لابن الرومي:

انظر الى ترجمس في روضة أنف
كان ياقوتة صفراء قد طبعت
وله:

واحسن ما في الوجوه العيون
يظل بلا حظ وجه التميم
وله في تفضيل الترجمس على الورد

اعمال المحتج للورد — د: بزور ومحال

ذهب الترجس بالفضة — كل فأنصف في المقال
لا تقاس الاعين الذهب — كل بأسرام البقال
وله :

ابصرت باقة ترجس في كف من اهواء غفمة
فكانها قضب الزيز — جد قفقت ذهابا وفطمة
وله :

وترجس كالنور مبسم له دموع الهدق الشاكي
ابكاه قطر الندى واضحكه فهو مع القطر ضاحك باكي
وله في تفضيل الترجس على الورد

خجلات خدود الورد في تفضيله
للترجس الفضل المبين اذا اتى
فصل القضية ان هذا قائد
ينهي النديم من القبيح بلحظه
هتفي النجوم هي التي رببتها
فانظر الى الولدين من اربابها
اين العيون من الحدود نفاسة
لابن الساعى في ترجس صيدا

الله صيدا من بلاد لم تبق عندي لي دفينا

نرجسها حلية النباية قد طبّق السهل والمزونا
وكيف ينجو بها هزيم وارضا تثبت الصيونا
لابن تاجية على لسان ابن دريد في العرجس وشقائق النعمان
وحراء قبل المزج صفراء بعدها بدت بين ثوبي نرجس وشقائق
حكمت وجنة المشوق صرفا فسلطوا

عليها مزاجا فاكتت لون عاشق
للأواء السمقي في العرجس والورد من الزهرى والعتاب من التمر
قالت وقد فتكت فينا لواحظها

كم ذا ؟ اما لتقبل اللعظ من قود ؟
وامطرت لؤلؤا من نرجس وسقت
ورداً وعضت على العتاب بالبرد

انسية لو بدت للشمس ما طلعت
من بعد رؤيتها يوما على احد
كأنما بين غابات الجفون لها
اصد الحمام مقيبات على رصد
لابن حجة الحموي مضمنا :

الى الحلى نسيت الصبح مذ بعثت
زدي به ذيل ثوب الزهرى لول
قالت نراجسه مذ حدقت ورننت

مهما تبتيم على العينين محمول

كيف تريد ان تكون عروسك ؟

« في صدر هذا العدد نشرنا نتيجة المسابقة التي كنا اقترحنا موضوعها على الادباء . واعلنا اسم الفائز واثبتنا مقالته استناداً الى تقرير لجنة الفحص . وقد جاء بذات التقرير ان صاحب توقيع (متزوج نازحاً) لولا خروج قليل منه عن الموضوع المقترح لكان هو الفائز دون غيره واقترحت علينا اللجنة نشر المقاتين . فنزلوا على اقتراحها فنشر فيما يلي المقالة الثانية مكرمين الشكر لحضرات اعضاء اللجنة والمتسابق الاديب الذي يجد القراء في حانته العائلية (وهو عروس جديد وابو ولد بن فقط) سبباً بل عذراً مشروعاً في وقوفه امام الموضوع وقفة افقدته الجائزة ولكنها مفيدة وابع الحق اذانه وضع فيها نفسه مكان المشترع المحرب واخذ بملى قوانين عامة في كيفية اختيار رقيقة الحياة ونظرات لا ندرى ما يكون وقعها عند المازين »

مقدمة - الموضوع لذيد خطير . يتلأأ الكاتب عند بابه لا يحسر على اللولج قبل ان يؤمن سلامة الانسحاب . الموقف حرج للغاية يتعرض فيه الكاتب لخطر التحكمك بالآوانس والعوائس والارامل والمتزوجات . وكل منهن تنظر وتدقق فيما يسطره المتسابقون بقلب خافق كأنها تعتبر مقال الفائز دستوراً يصح ان يسير عليه الرجال في اختيار العرائس

وياويل الكاتب من تلك الطبقات اللطيفة الاربع فهو بحكم
الاختيار والنزاهة يستحق صفة ويستعجب اخرى وسيجد نفسه
كارها ام راضيا في جزيرة من بحار الجنس اللطيف حذر
الاربع سخط ومقت وكرهه واشمئزاز . والسبب قول الحق
يمرح الجنس الحسن فكيف بالريق . ان ذهب بوجوب الزوج
من آفة تبرمت اعراس والارامل وان قال سن كذا فياه
ممن ففزن عن ذلك السن وان قال فضائل واخلاق وسعارف
وسلوك واداب وشرف كذا وكذا قل من توفرت ايها هذه
الشروط وهناك الطامة الكبرى . ولكن حلمكن سيداتي اوانس
ام عوانس ام ارامل ام متزوجات كتن لكن اسالبيكن
باصطلاح الطلاب واستغواهم ولاحتفاظ بحبة الأزواج واستئثارهم
ولنا آراؤنا التي كثيرا ما نصرح بها ولكن قلما طبقناها على
رضائنا . ونحن من هذا القبيل كطبيب يحذر ولا يتعذر او
كمرشد يعظ ولا يتعظ واعلمن سيداتي ان آرائي واراى سواي
ان تنقدس لدى الرجال وانا اول من لا يعمل بها وفي غنى
عنها لانني والحمد لله قد تزوجت وبما قسم لي رضيت وليس
امامى الان الا ان احبب الصفات المرغوبة الى رفيقتي التي
لا ازال اكيّفها ونكيّفني حتى تتفق مشاربنا واذرافنا وهناك

السعادة العائلية التي أتمناها لمن تزوج أو نوى .

وضع الاقتراح : يتبادر الى الذهن لأول وهلة ان المقترح
 لا يجب يرغب في الحصول على مجموعة آراء الكتاب في كيفية
 اختيار العروس ولكن من يتمن في كيفية وضع الاقتراح
 ان المطلوب من الكاتب بيان ذوقه الخاص وآرائه يكتب عن
 شعور ولذة واصفاً كيفية اختياره لعروسته . وتناول الموضوع
 من هذه الوجهة افيد نوعاً ما وهذا غني عن البرهان فصاحب
 النفس احدى بما تشبهه . وقد جربت ان اكتب في « كيف
 اريد ان تكون عروسي » بل بالاحرى « كيف كنت اريد
 ان تكون عروسي » لاني متزوج ولكن عدت عن تجربتي التي قد
 تؤدي الى الاساءة الى رفيقتي وقد يسهل علي تناول الموضوع
 من شقه الاخر بينما يعز علي ان اشترى غضب نصفي الافضل
 بالجائزة ولا يغربن عن يال أعضاء اللجنة الكرام هذا المانع الجائر
 وما ضرهم لو كتبت مطيعاً وضع الموضوع الاصلي « كيف
 تريد ان تكون عروسك » وعندي قوة تخيل استطعت بفضلها ان
 افرض للعريس اشكالا متعددة مبيت ما يابق بهذا وما يناسب
 ذلك

نميد : حيث ان القصد الاساسي من حسن اختيار العروس

هو تأمين سعادة العيش مع الزوجة فمجرد الرغبة والارادة أمر
لا يكفل تلك النتيجة فالشبح يرغب ويستमित في سبيل
الحصول على عروس فتية متجاهلا الخطر الاكيد في أتيان
هذه الحماقة اذ لا يلبث حتى يجابه عواقب انانيته فيندم حين
لا ينفع الندم . فاختيار العروس مسألة تعني العقل اكثر
من الرغبة بل من القلب ولا يكفي ان تحب لتكون سعيداً
بل يجب ان يبادلك محبوبك تلك المحبة وبدون حصول التناسب
قلما يكون الحب الأكيد متبادلاً . من هنا يتضح بيان
للعرائس صفات خاصة توافق فئة من الطلاب وصفات عامة
تناسبهم جميعاً

الصفات الخاصة : دلت التجارب العديدة ان عدم تناسب
السن بين العروسين ادى الى نتائج وخيمة بعد الزواج فالفقاة
التي اضطرها اهلها وغورها او طمعها الى الزواج من كهل او
شيخ تنضح لها الحقيقة المؤلمة يوماً فتتقلب على رجلها ويملكها
اليأس ويتولد بها النفور والكراهية وهناك بدء المرارة وابتداء
الحياة فتسوء حالة الزوجين الى درجة يمتنى كل منهما فيها الموت لا عنا
ساعة الزفاف فتفاديا لهذه النهاية المحزنة يجدر بالعريس ان يراعي هذه
النقط الهامة . والامر المضحك المبكي ان نرى الكهول شديدي

الرجبة في الزواج من الفتيات رغم الاخطار التي يعرفونها
ويتبعها هولونها وما اشبههم بالقراشة فهم مشغوفون بنور الصبي
ولا يزالون حائمين حوله حتى يتلصقوا به فيحرق اقتدسهم الهرمه
بلمهيب الابس والانكمار وفي مراعاة الجدول التالي فوائد
جلية للطرفين :

ذكور	اثاث
٢٦-٢٠	٢٢-١٨
٣٢-٢٧	٢٥-٢٠
٤٠-٣٣	٢٨-٢٢
٤٥-٤١	٣٢-٢٥
٥٠-٤٥	٣٨-٣٠
٦٠-٥١	٤٠-٣٥

الاخلاق :

ان كنت متساهلا رحب الصدر ذا حنكة
وسياسة لا بأس عليك بعروس عبدة جافة الطبع حمقاء فانك
تستطيع كبح جماحها بشئ من الصبر والدهاء والعكس بالعكس
اي ان كنت ممن يخلقون اسبابا للشر ويفتحون ابوابا للخلاف

فعليك بعروس حكيمة وهي توافقك على ذوقك مهما كان شاذاً
الى ان تقوم اعوجاجك بالتودد والدلال والخطر كل الخطر
في ان تكون في الحق شتاً وتكون في طبقة اذ يمتك فوصفورك
بكبريتها فتحترقات . وان كانت أخلاقك حسنة وأخلاقها
كذلك وتيسر لك الارتباط المقدس تولقات جسدا واحدا لا
يعرف اي من نصفيه هو الافضل من الوجهة الاخلاقية

الاطباع والحرف : ان كنت ثثارا فاختر عروسا غيل الى
تبادل الحديث وترغب في النكات لا في الصلاة واياك والمنقشة
القصيدة اللسان التي دأبها التأمل والسكوت لئلا تضطر
الى محادثة نفسك بنفسك كالحائنين او تخرجها فتعوجها الى
محادثتك والاصفاء اليك وهي لاهية عنك بأفكارها وجودها
ولربما سألتها رأيا في الاشباح فتمدح لك التفاح فيقع بينكما
ما ينفركما من بعضكما ويعبر صفاء كما والحسب كالآباء كسره
لا يهجر فتدبر وان كنت عاقلا رزينا لاتعبا الا بالاحاديث
الضرورية والمفيدة فاحذر الثرثارة فقد تستطيب حديثها اولا
وتعود الى طبعك اخيرا فتجد عشرتها ثقيلة وتجد شغقتها فتدو
العقبى . وان كنت سخيا فعليك بالمقتصدة العادلة التي لا تهرط
في التفتير او الاسراف وان كنت بخيلا الى درجة الشح

فاجتنب عن البخيلة التي من طينتك وان عدلت فلا تزوج
 ويكفيك من دنياك جمع قلوبها . وان كنت ظالما قاسيا
 عاتيا متمسكا بأرائك ونظرياتك ومتطفلا لتدخل في شؤون
 البيت ففتش عن الفتاة المادئة الساذجة الضعيفة الارادة والتي
 سلاحها دموعها لا لسانها لئلا تزعمجا بجلبتك الجيران . وان
 كنت سكيما مقامرا ولوعا بالعريضة والتخريب والتعطيم وقلب
 الاثاث وقذف الطيبخ وبذي اللسان عديم الحياء ففتش عن
 حيزبون نوذبك بمكازها ولا تعظم بنات الناس . وان كنت
 عالما او كاتبا او شاعرا او فيلسوفا فاختر الفتاة الراقية التي تدرك
 معنى التفكير فلا تزعمج وتعرف قيمة اوراقك فتحافظ عليها
 وتخطبك بالموضوع الذي تحبه وتساعدك في شغلك اذا اقتضى
 الحال . وان كنت غنيا ملائ الرأس فاتخذ عروسا متوسطة
 الحال ان كان عيبها الوحيد قلة البائنة فالزواج ليس شركة
 تجارية بين رأسمالين وعروس كهذه لا تنتظر اليك كما ينظر
 الندى الى الند ولا تفاخر بك باهلها وتتعجرف عليك بشروتها بل
 تقاد اليك عن حب وامتنان واجلال وان كنت فقيرا
 او متوسط الحال وتوقفت الى مشريه فاحذر فيها القرورو الفطوسة
 فقد تعتبرك عبداً اشترته بالها وتعاملك معاملة السيدة لخادمها

وقد يروق لك الذل مع البسطة اذا كنت منحط الاخلاق
وبالعكس يتنكد عيشك اذا كنت عزيز النفس آيأ . وان
كنت من المحافظين العرب خذ لك عروسا ما وصلت اليها يد
المدنية الغربية فافسدتها عروسا لا تخاصر في المرافص ولا تعانق
في التمثيل ولا تهتك باللبس ولا تمشق الحرية العصرية

الصفات العامة : الفضيلة والطهارة والعفاف صفات واجبة

يشترط على الفتاة ان تتحلّى بها ليصح اخاذاها كزوجة شريفة
لرجل شريف . ايأ كنت شيخا ام شابا جميلا ام قبيحا سخيا
ام شحيحا يجب عليك ان تغار على شرفك وتزوج من تعهد فيها
الامانة والوفاء . لك ان تدرس الفتاة تتعمق في درسها قبل
الخطوبة واثاءها لتتأكد بانها زوجة وفية . لا تحكم على الظواهر
فتظلم . الطيش والخفة والرعونة لا تعد كبراهين قاطعة على عدم
الاعلية . الفسق والفجور يظهران للعين النقاذه بدون كبير
عناء . تجدهما في العينين الخاليتين من الحياء والمملوتين خفة في
الخلاعة والتهتك والتحكك بالرجال بلا تحصن ولا كلفة
والقبحة الخفيفة والاندفاع حول هذا اوداك والتعرض والمداعبة
والمغازلة تخير الحية الخجولة طبيعة لا تكلفا لا تندم . راع بعد
الخطوبة في عروسك كفاءتها واهتمامها بالأمر البيتية وعدم

ترفعها عن ملاحظة كل خدمة بنفسها . أمتحنها في فن الطبخ
 واجعلها تعلم ما تجهل (عي) وتعود ما تستحسن (أنت) وتستقبح
 لاحظ كبقية معاملتها للصغار والكبار في بيت أبيها وادرس
 استعدادها لواحب الامومة المقدس سائراً غورها بالاستيضاح
 والاختبار . تأكد بانها من اللواتي يقدمن اشغال البيت على
 الزيارات ويستمتعن تفضيل الخارج على الداخل . اختر عروسك
 من ارومة طيبة فلا تجاب العار لنفسك . تحاشى المبذره التي
 ترهقك بمطالبها وتؤدي بك الى الخراب . تأكد بان عروسك
 تميل اليك لا اقل من ميلها لطالب سواك . اكتفي بجمال عروسك
 الذي جذبك نحوها وحببها اليك ولا تلتفت الى ملاحظات
 الاصدقاء والمعارف فنقدم في الغالب يفتقر الى اخلاص .
 استشر الفتاة اذا استطعت قبل الخطوبة وقبل الزواج فربما
 افضت اليك بمانع لا تستطيع ابداءه لابيها . يجب ان تتيقن
 بان عروسك لا تميل اليك طمعاً بال او بجاه بل بدافع تبادل
 الحب وتناسب الأذواق واعلم بان الحب للزواج كالاساس
 للبناء وبدونه لا سعادة للزوجين وان لم تعجبك هذه النصائح
 النالية وتزوجت كما شئت وشاء لك الهوى وكان سنك وثروتك
 ومعارفك واخلاقك واطباعك ومهنتك وعوائذك لا تناسب

تلك التي أعربك فلا يسعني إلا أن أطلب لك التوفيق وأطلب
منك أن تسكن في غير الحظ الذي أسكن لانني أكره الجلبة والصراخ
والعويل والنفاخ والمداخله في الخلاف والسلام

١٠٠٠

الوهابية

٣

ترجمة حياة السلطان ابن السعود

يسرنا أن نثبت فيما يلي ترجمة حياة زعيم الوهابيين الأكبر
وخصم مملكة الحجاز الالدة عظيمة السلطان ابن السعود . وقد
سبق أن أتكلمنا في العددين العائتين من الزهرة عن الوهابية وتاريخ
نشأتها وعقائدها الدينية ، ولنبينا حوادث الحجاز وما جرى
ويجري فيه من الانقلاب ، واثبتنا ترجمة حياة جلالة علي بن
الحسين وقد استلم زمام الملك مكان جلالة والده المتنازل
عن عرشه كما اثبتنا في سنة الزهرة السابقة ترجمة هذا
الخير واعماله التاريخية كقيامه بالثورة ضد تركيا واعلانه استقلال
بلاده وغير ذلك من المسائل التاريخية الجديدة بالتسجيل

ولد عظمته في الرياض عاصمة نجد ولما تقاب آل الرشيد
على بلاده واحتلوا عاصمة ملكه سنة ١٩٠٢ انتقل (وكان لا يزال

يافعاً) مع والده الامير عبد الرحمن الفيصل (ولا يزال حياً) وآلها وحاشيتهما الى الكويت فنزلوا فيها ضيوفا على شيخها الشيخ مبارك آل الصباح ولما بلغ أشده جهز كتيبة من فرسانه الشجعان لا يزيد رجالها عن الخمسة والعشرين وقصد الرياض فدخلها ليلا وفتك بعامل ابن الرشيد وجيوشه ونادى بنفسه اميرا على البلاد فانضم اليه السكان وساعدوه فتم له احياء الامارة السعودية . وقد حاربه آل الرشيد بعد ذلك حروبا طويلة وكانت الدولة التركية تساعدهم على قتاله ولكن النصر حالفه فتغلب على اعدائه واخذ يعمل على نشر دعوته وتنظيم قواته التي جاءت بعجائب الاعمال

وهجم في سنة ١٩١٣ - أي على اثر خروج الدولة العثمانية مقهورة من حرب البلقان - على الاحساء وهي متصرفية مهمة كانت تابعة لولاية البصرة في العهد التركي فاحتلها وطرد منها عمال الترك وضمها الى بلاده فاتسع نطاقها وازدادت مساحتها وكثر عدد سكانها وعظم امرها وشانها . وقد حاول الترك حمله على الجلاء عنها بالطرق الساحية فلم يوفقوا ولا تزال حتى اليوم خاضعة لحكمه

ولما نشبت الحرب العظمى في سنة ١٩١٤ ووضع البريطانيون

خطة الزحف على العراق واحتلاله دارت مخاضات بينه وبين
 السر برسي كوكس رئيس المبعدين البريطانيين في خليج فارس
 يومئذ انتهت بعقد معاهدة ودية بينه وبين بريطانيا تعهد فيها
 سموه بأن يتجنب ما تجنيه أبوه واجداده من الاعتداء على البلاد
 المشمولة بالحماية البريطانية وان لا ينشي علاقات مع دولة اجنبية
 وتعهد البريطانيون بان يدفعوا له في مقابل ذلك ٦٠ ألف جنيه
 سنوياً ظلوا يدفعونها حتى شهر اكتوبر من السنة الماضية

وبدا الخلاف بينه وبين الحجاز منذ سنة ١٩١٧ بسبب
 محاولة الملك حسين ادخال نجد ضمن البلاد الخاضعة له وطعنه
 الشديد في المذهب الوهابي في جريدة القبلة وفي المنشير العديدة
 التي كانت ينشرها وقد ظل العداء يستحكم حتى سنة ١٩٢٠
 فجهز الحجاز جيشاً قوياً بقيادة الامير عبد الله (امير شرق الاردن
 الحالي) الزحف على نجد واحتلالها ففاجأ الوهابيون هذا الجيش
 في الخربة وتر به فابادوه قريبا ونجا الامير عبد الله بأعجوبة وكان
 في امكان الوهابيين منذ يومئذ احتلال الطائف والزحف على
 مكة ولكن لم يفعلوا لاعتبارات عديدة

وهاجم الوهابيون في السنة المذكورة حايل (عاصمة
 اماره الرشيد) عدوة نجد اللدودة فتم لهم احتلالها والقضاء نهائياً

على هذه الامارة كما حملوا البقية الباقية من آل الرشيد اسرى الى
الرياض وهكذا تم لنجد في سنة واحدة التغلب على الحجاز
والقضاء على الامارة المعادية لها فسيطرت على غربي جزيرة
العرب كلها

وفي سنة ١٩٢١ حملوا على عسير (الحين) ففتحوها وقضوا
على الثورة التي كانت ناشبة فيها ضد الحكومة الادريسية ولا
تزال هذه المقاطعة في ايديهم ويبلغ عدد سكانها نحو مليون نفس
ووجهوا في سنة ١٩٢٢ وجهتهم نحو شرق الجزيرة فاحتلوا
الجوف وهي مركز كبير من مراكز الاتصال وهاجموا في السنة
الماضية امارة شرقي الاردن واحتلوا الكاف ووادي السرحان
وهي على بعد خمسة ايام من عمان

وتابعت غارات الوهابيين في السنة الماضية على العراق وشرق
الاردن وكانت خاتمته زحفهم في الشهر الماضي على الحجاز
وفتحهم الطائف ومكة المكرمة ولا يقل عدد سكان البلاد
الخاضعة لنجد اليوم عن ٤ ملايين نفس اما مساحتها فتقدر
بملايين الفراسخ ويجب اهل هذه البلاد السلطان ابن السعود
حبا جما يكاد يقرب من العبادة لما هو معروف به من الاخلاص
وحب العدل

شهر العسل

« نرحب بالاديب الفاضل الشيخ محمد علي الحوماني صديقاً جديداً للزصرة » وهو من خيرة ادياء النبطية عاصمة البلاد العاملية ، وقدمه لفرائنا الكرام بقصيدته التالية التي شاء حضرته ان تكون فاتحة تعارف بينه وبيننا ، وقد اسقمها بكلمة صغيرة رغذا في اثباتها كهك ثابت الوداد الذي يعان حضرته عقده فيما بيننا ونخاطبنا لشكرنا الحميم لحسن ظنه بنا واعلاناً لفضل الصديق المحض والشاعر الكبير السيد محمد كامل شعيب العاملي الذي لا يمضي يوم الا ونرى منه برهاناً ملموساً على غيخته الشديدة على زحرتنا فهو كان صلة هذا التعارف الذي نشكره جزيل الشكر عليه .

اما القصيدة فقد نظمت وصفا لشهر العسل وهو شهر العروسين الاول وفيه ما فيه من تشاكي المتسلاطين بعد طول الفراق . . قال الشيخ الحوماني : «

اخي الجميل

احب ان يكون لي اسم على صفحات المجلات الغراء لا حبا
بالشهرة بل بنشر الآداب وتكثير الخُلان لذا ترون اسمي
على صفحات المجلات الراقية كالمرفان وزهرآء مصر والمباحث
رايت مجلتكم زهرة المجلات فاحببت ان انال حظاً ليس
بنشر ما اهدي اليها فحسب بل مضافاً الى فوائده تنالني من

مطالعتها ومحض وداد نعقدہ بیتنا وسترہ فی ثابتاً علی نصرۃ مجاہدکم
الغراء نظماً او نثراً والسلام

یہواہا ونہواہ

تعجب لی ایام عرسہا
ان رحت مشغوفاً بحب العسل
ما کنت مغری بمنی النحل من
ما کلی لولاک - شہر العسل -

قلت تعال نتفاوض بما اہوی وتہوی وبما نکرہ
قلت نعم اہواک محبوبۃ کالغیم واری فی السما بدرہ
لم یجن من روضک ذوربۃ الا الجوی مفترشاً جمرہ
او یرد العلقم ذوت الذی - یغیہ منک جلیبا مرہ
اہواک عوناً لیراعی علی صون حجاب ہتکول سقرہ
لم تنظری المرقص حیث الخنا

حل بہ حیث العفاف اضمحل
خذ لحد ویتخصر ید

یرمی نثام وازار یحل

قلت واہواک عقیفا فما تنظر الا حیث حل النظر
لم یختلب لہک جید ولم یفرک بالاثام وجہ اخر

حاشاك ان تزهد في تارك فضلك ملى السمع ملى البصر
 كم حكم ابرزته نائراً الفاظه من فيك نثر الدرر
 او ناظما لؤلؤه جاذبا فيه بلا سلك قلوب البشر

اردعته المعنى الذي صفته

من جوهر الفكر دقيقا فجّل

عز به حذر ترامت الى

اقلامه السن قوم فذل

قلت واهواك عروبا متى احضر تسري او اغب تحزني
 همك انت اصرف وقتي الى جنبك في سائع عيش هني
 اشم من عرفك نشر اسرى عن عرف ربحان وورد حني
 حتى كافي منك في روضة محفوفة بالعطر والسوسن
 مهما اردد نظرى فيك لا ابصر غير الاحسن الاحسن

حديثك الشهد المصفى ومن

اخلاقك الزهر المندى بطل

ارشف من كاسيهما خمره

تسكرني ما بين نهل وعل

قالت واهواك كما شئتني استاف من عرفك مسكا فتيق
 ان مر بي عنك نسيم الصبا وهو رقيق كنت انت الرقيق

سوف تراني لك مملوكة - ما لك رقي - ان تكن لي رفيق
لا ترد النعمة ما لم تكن (نعمان) يحل لك هذا الشقيق
هالك يدي عهد على حفظ ما اعربت عنه فهو عهد وثيق

فهاهنا صاغتني على ان ارى

منك ولاء عقده لا يحل

اجل بنا كل الى اللفه

يعطى على العهد بدا لا تشل

قلت واهواك تشفين عن رقة طبع تسترق النسيم

الوجه طلق غير مملوكة رفته والبشر مسك شميم

غذاء روجي منك يا روجها حاشية رقت ونفط رخيم

اهواك - باكي العين او باسمها - يا كية او ذات ثغر بسيم

كفمك اللفظ الذي صفته لكن تثير ذ وهذا نظيم

اهواك في كفي اضعاف ما

في وجنتيك من شفاحي قبل

اهواك ان قابلت بدر السما

اقطف من خديك ورد الحجل

الاب لويس شيخو «اليسوعي»

ركن من اهم اركان النهضة الادبية العربية

يؤيدله الذهبي

للادب في كل عصر حماة ، وللتاريخ رجاله الناهضون
العاملون بكل ما عندهم من قوة ، وما اوتوه من همة ، وما منحوه
من ذكاء ، على تعزيزه ورفع لوائه عاليا ، وعلى نبش آثار صالح
السلف ، وجعلها بين ايدي المعاصرين والخلف ، ذخائر قيمة ،
ومصابيح نيرة ، يرجعون اليها ، ويهتدون بهديها ، ويستنبطون
بساطع نيرها ، ويتمشون وهي خير ما تقود خطى جهادهم المبرور
في هذه الحياة الدنيا .

واذا عددنا في عصرنا الحاضر ، حماة الادب ورجال التاريخ
العاملين ، وهم قليلون بنسبة خطوة الرقي الواسعة التي خطاها المجتمع
البشري . اذا عددنا هؤلاء الرجال ، اعلام اللغة و اركان النهضة
الادبية العربية ، كان الاب لويس شيخو في طليعتهم جهادا
ونشاطا وغيره واخلاصا

مضى على جهاد الاب شيخو خمسون عاما ، لم يكمل خلالها
عن العمل المتواصل ولم يمل ، بل نراه يزداد من يوم الى يوم
نشاطا الى زيادة الخدمة ، وخدمته خدمة حقيقية مجردة عن

كل غاية شخصية تسجلها له كتبه الكثيرة ومؤلفاته التي تفوق
 حد الوصف، فضلا عن مؤسساته القيمة وعلى الاخص المكتبة
 الشرقية الكبرى التي تعد في مقدمة مكاتب الشرق شهرة وقيمة
 وغنى . . . فراه يزداد نشاطا من يوم الى يوم، وبرهانا عليه ما
 يتحف اللغة العربية من نتاج افكاره وثمار اتعابه، وهذه كتبه
 مائة المكاتب، وهذه مؤلفاته بين الايدي خير مثال يحتذى،
 وهذا مشرقه مشرقا علينا في طالع كل شهر حاويا من الابحاث
 والمواضيع والاثار ما لا نجد معه غلوا في كل ما نقول فيه، بل
 ما نجد معه اللسان مقصرا عن وفائه حقه من الشكر والثناء .
 لم اعرف الاب شيخو معرفة شخصية الا بعد الحرب
 الكبرى، ولكنني عرفته قبلها بكتبه، يوم كنت تلميذا صغيرا
 فيافعا فنتى فشابا، عرفته بمؤلفاته الواسعة عرفته بالجهدين عنه
 معجبين باعماله الخالدة، ومحترمين فيه ذلك الرجل الفرد المشغل
 للغة والتاريخ والجهاد في سبيلهما جهادا يعجز دونه مجمع
 علي كبير . عرفته اخيرا وراء طاواته ذلك المفكر الكبير
 المكب على المطالعة والبحث، ذلك الجندي المخلص الواصل
 ليله بنهاره ساهرا على ما اوتمن عليه ومستغلا وديعته المقدسة
 بجد وجلد، عرفته مفتشا ومنقبا ومدققا وباحثا . . . عرفته

واجتمعت اليه مرات كثيرة وكانت اول اجتماعي اليه واخيرتها
 بل وكلها وسط تلك المكتبة العظيمة التي است ووصلت الي
 ما وصلت اليه بفضل وجهاده وعرفته ولا اذكر اني رأيته يوماً
 وفي اي ساعة ذهبت اليه من ساعات النهار الى ما بعد الغروب
 « الا اللهم ساعات الاكل والنوم » خارج المكتبة اربعيماً عن
 منصة شغله بين الطروس والاقلام بين المحبر والصحائف بين
 الاسفار والمجلدات الضخمة المطبوعة والمخطوطة يتصفح هذا
 ويقاب ذلك يدون ما يروى في تدوينه خدمة للتاريخ ويحبر ما
 يجد من وراء تحبيره نفعاً للامة ويستخرج من يحلون تلك المؤلفات
 كنوزاً لم يسبق ان وصل اليها غيره من الاعلام العلماء ويلقى
 عليها ويرثها وينسجها تسبقاً تصلح ان تتداوله الابد
 وهذا هو الاب شيخنا به الجم وخدماته الجليلة اما اخلاقه
 حدث عن حسنها ولا حرج هو الرجل المعروف بلطفه وكرمه
 خلقه واين عابه وخصوصاً بتواضعه ولاني لا ذكر تلك الجملة
 التي جعلها عنه الفيكونت دي طراز في كتابه « تاريخ الصحافة
 العربية » انه يرجئ الحكم عنه الى ان يتمكن من الحصول على
 رسمه او قل بالحري يتمكن من الوقوف على ترجمته ودقائق
 حياته التي يجتهد الاب في ان يفيها بجهود مخفية وفي دلالة على

كرمه للظهور والمظاهر التي كثيرا ما اورثت اربابها الغرور .
 اما عمره فلا اظنه يزيد عن العقد السابع . وقد ناهز الخمسين
 سنة وهو في جهاد ادبي مستمر ولذا فكره غريق كبير من عارفي
 فضله على اختلاف المال والطوائف في تكريمه والاحتفاء
 ببوياله الذهبي تقديراً لقدره واعترافاً بجهاده في الخدمة واعلانا
 لفضله على اللغة وبالتالي على العربية جمعاء . وقد شكلت في
 بيروت لتنظيم حفلة البويبل التي تقرر اقامتها في ادى شباط
 سنة ١٩٢٥ لجنة من اكابر القوم سمي المركز جان دي فريج
 رئيسا لها والكتاب المعروف جورج باز كاتباً والمحامي البارع
 نجيب خلف امين صندوق ومن مقررات هذه اللجنة صنع رسم
 زيتي للاب المكرم يوضع في دار الكتب الكبرى بين رسوم
 الاعلام العلماء .

فنحن على صفحات الزهرة نرفع الى الاب شبخو مع اعجابنا
 به واحترامنا لشخصه ارق ما عندنا من العواطف والتمنيات القلبية
 ونسأل له عمراً طويلاً يواصل فيه جهاده الحسن وجزاء جميلاً .
 كما اننا نشكر الحضرات الساعين بهذه الحفلة ونشترك معهم في
 تكريم رجل الفضل علامتنا الكبير والله المسؤول ان يقيمهم
 مندا للعالم بمنه وكرمه

علم الاجتماع

السيد نقولا الحداد هو الكاتب الاجتماعي المعروف وقد
اشتهر بمؤلفاته الكثيرة الدالة على قدرته العلمية وعلى رفيع مقامه
في عالم الأدب . فمن روايات اجتماعية مؤلفة تصور الروح
الشرقية تصوريا بديعا وتدعو الى التضامن والاتحاد الى كتابات
في امراضنا الاجتماعية والبحاث مفيدة في حالات شرقنا وعوامل
نهوضه الى غير ذلك من المواضيع الجليلة التي نرى الصحف
ملاى بها وخصوصا بجلته الشهيرة « مجلة السيدات والرجال » .
وقد اتحفنا اخيرا بمؤلفه الجديد . الكتاب الاول من علم
الاجتماع « تكلم فيه عن حياة الهيئة الاجتماعية وهو علم ما نعلم
اول مؤلف متناول من نوعه باللغة العربية في علم الاجتماع
يجمع بين دفتيه الوجوه الرئيسية في فلسفة الاجتماع باحثا في
كيفية تكون المجتمع واطواره وفي عقلية الجماعات والرأي العام
وفي العوامل المختلفة التي كونت المجتمع وطوره وفي اعتراك
هذه العوامل وتوازنها وكلها بعبارة سلسلة مقسمة الى فصول
وابواب حسنة التنسيق والترتيب لا يمل القارئ معها ولا يضيع
في مطالعة متفرقة فصولها المفيدة المفيدة وهو يقع ب ٣٦٠
صفحة كبيرة .

وقد رأينا ان لا نحرّم قراء الزهرة بعض فوائده الكثيرة
فاختارنا منه القل الباحث في الزعامة والزعماء لعنايته فصل الى
تفهم حقيقة معنى الزعامة وصفات الزعيم قبل المتزعمون عندنا
وتجد فلسطين اخيرا زعيمها الحقيقي الاوحد الذي يجب ان
تلتف حوله فيسير بها في سبل الهداية والنور الى ما تصبو اليه
قلوب ابنائها المخلصين من التقدم والرفي والحياة الحرة .

الزعامة والزعيم

اذا كان الرأي الاجتماعي رأي فريق من الجماعة اشتركوا
كلهم فيه وافتقوا عليه فهذا الفريق يسمى حزبا . فالنزاع بين
الدرجة العليا بكون بين الاحزاب لا بين الافراد . وان كانت
الرأي عاما شاملا لم يبق احزاب ولا نزاع . فالقول ان الامة
حزب واحد ، مناقض نفسه .

لكي يتكون رأي ويلتف حوله حزب يجب ان يوجد
شخص فذ يرسم الرأي ويدعو الجمهور اليه ، والجمهور كله او
بعضه يلبي الدعوة . فهذا الشخص الفذ يدعى زعيما .
أ - صفات الزعيم العامة : الزعيم يجب ان يكون فذا او متفوقا
على سائر افراد الجمهور ، في صفات لازمة للزعامة ، متفوقا لاقباس

له قياس ولا حد ، بحيث يتراءى كأنه نصف الله ، ذو قوة لا تنضب
 وذو خواص لا تضارع . والا فإذا لم يكن أن تضاعف قوته وخواصه
 بقوة وخواص أى واحد من الجهور استحال أن يكون رجل الجمود
 وبطله وقائمه . واليك أهم الصفات اللازمة للزعامة التى تضمن التفوق
 أولاً : يجب أن يكون الزعيم قابضاً على عنق القضية ،
 مسيطراً على الحركة الفكرية لا يرتبك إذا عصفت رياح
 الانتقادات ، ولا يتقلقل إذا ثارت زعم المقاوّمات والمناهضات ،
 ولا ينصزع إذا أصابه ضربات الحيلة والنشل ، بل يظل « واقفاً
 على حبله » يناضل ويدافع ويدعو ويبحث . والا فاقبل تردّد
 أو تزعج امام المقاوّمات يسقطه عن كرسي الزعامة ، فينشل
 ويخرب فعلاً .

ثانياً : يجب أن يكون شديد الثقة بنفسه وبصحّة
 قضيه ، ولهذا يجب أن يكون ضليعاً في دخائل وأسرار
 القضية التى يدعو إليها ، لا يمتدّد أن في لوجود ما يزعمه إيمانه
 فيها ، ولا يقوم برهان أو احتجاج ضده الا كالعند من
 الحجج والبراهين ما يدك ذلك البرهان والاحتجاج الى الخضمض
 والا فاقبل شك يختر في بابه يزعم كرسي زعامته .
 أن ايمان الزعيم وثقته كجبال الجاذبية التى تجذب اليه

الجمهور ونربطهم فيه فأي تردد أو تشكيك من قبله يفلت
تلك الحبال ، أو يقطعها ، فينفض الجمهور من حوله ، ويتلفتون
إلى ها وهناك عسى أن يجدوا جاذباً في زعيم آخر أقوى يجذبهم
إلى ما حول مركزه .

ثالثاً : يجب أن يكون قليل التأثير ، ولكنه شديد التأثير :
لا ياب ولا يرهب ، ولكنه محبب وورع بمظهره وكلامه .
ورزين ، لا تضجكه المضحكات ولا تحزنه المهنات ، يستبكي
ولا يكي ، لا تستغزه المستعجلات ، ولكنه يستطيع أن يستفز
الجمهور ويستغره ، يفض ولا يفض .

رابعاً : يجب أن يكون مثابراً مواظباً مهما صادف من
العقبات والصعوبات ، لا يثني عزمه فشل ولا خيبة ، ولا يخامر
نفسه يأس ولا قنوط . يضع امامه امرين : النجاح والموت ، ولا
يحسب حساباً للنجاة اذا رجح الانكسار . وارداً خلال الزعيم
أن يعمل على سبيل التجربة أو الامتحان ، يجب أن يعمل
كأن النجاح مضمون .

خامساً : يجب أن يكون عنيداً مستبداً مصراً على رأيه ،
لأن أقل الصباغ من قبله لغيره . يقل الزعامة منه إلى ذلك الغير ،
أو يفض شمل الجماعة عنه ، ويتمزق الحزب شذراً فذلك

يستحيل ان ينال الزعامة من يبيع مبدأه او كلياته .
 كان بسمرك خير مثال للزعيم المستبد ، وبعبارة كان الدكتور
 ويلسون صاحب المبادئ الاربعة عشر التي لم يستطع ان ينفذها اعدم صلابته
 سادسا : هذه الصفات تستلزم ان يكون الزعيم حصيفا ،
 يحسن تكوين الرأي الذي يحتمل كل نقد ، ويثبت لدى كل
 تنفيذ ، والا فاذ كانت اي ريج من رياح التمهيط تلفح رأيه
 وتسقطه سقط مع رأيه

سابعا : وهذه الصفات تستلزم ايضا ان يكون مهوسا
 عاشقا لرأيه يستسهل كل صعب في سبيل الحقيقة ، او يستلذ كل
 عذاب لاجله ، ويضحى باعز عزيز لديه في سبيل تحقيقه . والا
 فلا يمكن ان ينال الزعامة

لم يكن قاسم بك امين زعيم حركة السفور ، لانه لم يجسر ان
 يرفض انتقاد عن وجوه حريمه كما اقترح المعارضون عليه ؛ بل قل :
 كان سائر الناس يفعلون كذلك فعلت . ولو قل ان كان زعيم
 الحركة ، والتف حوله حزب بلا مشاحة .

زغلول باشا استطاع ان يكون زعيما لانه كان ، وهو يعتبر وجود
 الانكباب في مصر غير شرعي ، بعضى ساطتهم ولا يخضع لها الا تهرأ .
 وهذا تحمل النفي هو وسائر صحبه رجال الوفد »

ان الزعماء مخلوقون مسخرين لخدمة الجمهور ، وقد خصهم
 الله باستطابة التصحية .

وبما كان سعد باشا زغلول جامعا كل هذه الصفات او معظمها
وكذلك غندي الهندي يتصف بمثلها . كان نابليون يجمع هذه
الصفات معقدة . واما فقد بعضها قبل نفيه الى جزيرة البا ،
فاحمل عنه الذبح . ولما عاد من اليا استرد هذه الطقات مجسمة
مفصّح في استرداد صولجان الزعامة »

(يتبع) نقولا الحداد

مسابقة جديدة وجائزة ٢٠٠٠ غرش

اعلنا في غير هذا المكان من المجلة (صفحة ٤٠٢) موضوع المسابقة
الجديدة ورجونا من الادبيات والادباء ان يهتموا به الاهتمام الذي
يستحقه وفيما يلي ندرج الشروط التي نرجو من المتسابقين مراعاتها في مقالهم
١ الموضوع المقترح : كيف نريد ان يكون عروسك ؟

٢ يشترط ان لا يتجاوز الموضوع خمس صفحات بحجم الزهرة
٣ ان يكتب بخط واضح مذيّل بتوقيع مستعار ويرسل ضمن
غلاف اموان ادارة الزهرة في حيفا على ان يكون الغلاف
غلاف آخر يحتوي على اسم الكاتب الحقيقي ، وهذا الاسير
الا بعد فحص المقالات والحكم

٤ تعين ادارة الزهرة لجنة من نخبة رجال الادب لمطابقة
المقالات والحكم لفائز

٥ يعلن اسم الراجح في اول عدد يصدر بعد الحكم وتشر مقائمه
٦ آخر موعد السباق ٢٠ نيسان سنة ١٩٢٥

الاحتفال المقدس

« هي الكلمة التي ارتجأها صاحب هذه الحجة في وجه
 الخواجة تقي بن محمد بن علي في حجة زفاف كريمة الآفة ارجوى
 بيب عروجه وذبح صنبور، وقد منح بركة الاكليل للعروسين
 صيادون ساسيوس خرياطي رئيس اساقفة ابرشية صيدا على
 الروم الكاثوليك »

في هذه الساعة السعيدة وفي هذا المجتمع البهيج ، لا ينبغي
 ان لا يذكر في الايام الوديع ، ولدى عروسه الاديبة الفاضلة
 هرات زاعات من بلقات الاخاء الصادق والحببة الحقيقية
 لعلنا لنمثل الآن تلك طسات تعرف عما يكمنه القلب من
 لوعة الحزن والدموع لهذا الاقتران سيمون ، لهذا العرس الذي طالما فافت
 له التمسك وقد غمينا كثيرا على الله ان يقرب ساعاته لنفجع
 في سرور الاخ الحبيب ، هذا العرس ، بل هذا الاتحاد
 المقدس بين البلدين الطيبين صيدا وحيفا باتحاد ابنيهما المخلصين .
 اقول اتحادا مقدسا لانني اعتقد بان صيدا عاملة وبكل ما
 عندها من مواطني القبول نسبة عن مصاهرة حيفا راضية
 عن هذا الاقتران السعيد ، راضية عن زفاف ابنتها الى ابناها كما
 ان حيفا - واقول باسمها ولا يخرج علي - ترحب بهذه الهدية